العقيدة

رسائل في

أسماء الله الحسنى

(الجزء الثاني)

تأليف
محمد بن شامي شيبة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمداً عبده الله ورسوله صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد يسر الله لي الكتابة في عقيدة أهل السنة والجماعة، ومن ذلك هذا الكتاب –كتاب الرسائل الجزء الثاني - وهي مائة رسالة أكثرها في أسماء الله الحسنى، وبعض الرسائل القليلة فيما ورد في القرآن أو في السنة أنه أطلق على الله ، وكان عملي في هذا الكتاب :

أ- أذكر اسم الله أو ما أُطلق على الله وأذكر دليله من القرآن أو من السنة والصفة المشتقة من الاسم غالباً 0

ب- أذكر معنى ذلك الاسم أو ذلك المُطلق غالباً 0

ج- أذكر بعضاً من الدروس بأدلتها من القرآن أو من السنة النبوية 0

د- لا أذكر إلا حديثاً صحيحاً، أو حسناً مما صححه أو حسنه بعض أهل العلم المعتبرين 0

هـ- اجتهدت أن تكون هذه الرسائل مناسبة أن يُخطب بها الجمعة، وأن تُلقى دورات في المساجد أو غيرها، أو كلمات في المجالس والمساجد والمحافل ونحو ذلك 0

و- ليعلم القارئ أن أسماء الله ليست محصورة في (99)، كما في حديث عبد الله قال: قال رسول الله : (**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**) رواه

أحمد 0

ز- ليعلم القارئ أن منهجنا منهج أهل السنة والجماعة، فأهل السنة والجماعة يُثبتون لله ما أثبته لنفسه أو جاء في سنة رسوله الصحيحة من الأسماء والصفات، إثباتاً بلا تمثيل، كما قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى : 11]. وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله .

ح- ما ثبت لله من الأسماء والصفات مع عقل أصل المعنى، وأما كمال المعنى والكيف فأهل السنة يفوضونه إلى الله .

ط- هذه الرسائل وفيها مواعظ هي دعوة للمسلم أن يعرف ربه، وأن يدعوه بأسمائه الحسنى، وقد قال تعالى: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأعراف : 180]. هذا وأسأل الله العلي القدير أن ينفعني بها أولاً، ومن قرأها، أو سمعها، وأن يجعلها قربةً لي ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

وكتبه الفقير إلى ربه
محمد بن شامي مطاعن شيبة
27 ربيع الأول 1431هـ

الرسالة الحادي والخمسون

(الــوهاب)

أيها المسلم إن من أسماء الله (الوهاب) كما قال (**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْــدَ إِذْ هَـدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ** [آل عمران : 9]ومن صفاته أنه يهب كما قال (**قَـالَ رَبِّ اغْفِـرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَـــــدٍ مِنْ بَعْــــدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**) [ص : 35]وقال (**يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ**)[الشورى : 49]فالله هو وهاب ما شاء لمن يشاء وبيده خـزائن كل شـيء قد وسع جوده الخلق فمواهبه متصلة لا تنقطع ولا تنقضي لأهل السماوات والأرض .

فيا أيها العبد :

1-توجه إلى الله عز وجل واسأله أن يهبك رحمة منه وادع الله(**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**) [آل عمران : 8]اسأل الله أن يدخلك الجنة لأنها رحمة الله كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَحَاجَّتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتْ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتْ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي** وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا)رواه البخاري 0 فاسأل الله الفردوس الأعلى لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ **فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ)** رواه البخاري 0

2-اسأل الله أن يهب لك الذرية الصالحة الطيبة كما قال زكريا (**رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**) [آل عمران : 38] وقال(**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**)[مريم : 6].

3-اسأل الله أن يهب لك من أزواجك وذريتك قرة أعين وأن يجعلك للمتقين إماما فادع الله (**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**)[الفرقان : 74].

4-قم بشكر الله على ما وهبك من نعم الدين والدنيا وحافظ عليها واجعل ما أعطاك الله من المال والصحة والجاه والسمع والبصر وغيرها من طاعة الله ولا تجعلها في معصية الله فتكون ممن كفر بنعمة الله - كفر النعمة-0

5-تخلق بهذه الصفة -كن كريماً سخياً وهب للفقراء والمساكين واليتامى والمحتاجين وطلاب العلم وغيرهم مما وهبك الله من مال أو جاه أو علم وطلاقة وجه وحسن خلق وغير ذلك لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَأَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ**) رواه أحمد 0وإذا وهبت وتصدقت وعلمت وأهديت فليكن عملك كله لوجه الله متقرباً إليه محبة له وخوفاً منه وطلباً لثواب العظيم .

الرسالة الثانية والخمسون

(المـنـان)

من أسماء الله الحسنى (المنان) كما في حديث أَنَسٍ(**أَنَّهُ كَـانَ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًـا وَرَجُـلٌ يُصَـلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِـأَنَّ لَـكَ الْحَمْـدُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَـدِيعُ السَّـمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْـرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَـالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَـدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْـمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِـهِ أَعْطَى)** رواه أبو داود-وهو صـحيح 0
ومن صـفات الله تعـالى المن كما قـال تعـالى (**لَقَـدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُـؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُـولًا مِنْ أَنْفُسِـهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِـهِ وَيُـزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـابَ وَالْحِكْمَـةَ وَإِنْ كَـانُوا مِنْ قَبْـلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**) [آل عمران : 164]0
فالله هو الذي يجود على عباده بنعمه ويتفضل بها عليهم ويجود بها عليهم قبل سؤالهم ويذكرهم بها .
فيا أيها العبد:
1-اعلم أن كل النعم من الله (**وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ**) [النحل : 53] وانك فقير إلى الله محتاج إليه في كل لحظة ليعطيك من فضله فاعبده وحده لا شريك له واقبل عليه محبة له وخوفاً منه واعترافاً بنعمه وفضله وأكثر من حمده وشكره بكرة وأصيلا.
2-إن أعظم النعم عليك هي نعمة الهداية للإيمان فحافظ على هذه النعمة كل المحافظة واجعل هذه الآية نصب عينيك (**بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**) [الحجرات : 17] وقم بزيادة إيمانك وتقويته كما في الحديث الذي صح عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ) الخ** رواه مسلم 0
3-لا تتخلق بهذه الصفة –المن- فيحرم عليك التخلق بها وقد قال (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)** [البقرة : 264]
ولحديث أَبِي ذَرٍّعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ**

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مِرَارًا قَالَ أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ) رواه مسلم ولحديث عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ وَالدَّيُّوثُ وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى**) رواه النسائي وهو صحيح

فهؤلاء الثلاثة إذ ماتوا بلا توبة فهم من أهل الوعيد , واعلم أيها المنان أن المن يثمر أمرين :

1) بطلان الصدقة 0

2) الإثم 0 فهو كبيرة من كبائر الذنوب ـ فاحذر أيها المسلم المن في قلبك أو بلسانك 0

4-ادع الله باسمه العظيم لحديث أَنَسٍ (**أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**)رواه أبو داود 0فتجاب دعوتك وتعطى مسألتك كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق 0

الرسالة الثالثة والخمسون
(الـحَيِـيُّ)

من أسماء الله الحسنى (الحَيِيُّ) لحديث يَعْلَى (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ بِلَا إِزَارٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ**) رواه أبو داود –وهو صحيح 0 ومن صفاته الحياء (أنه يستحي ـ لحديث سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا**)رواه أبو داود وهو صحيح 0

فالله كريم ومن كرمه أنه يستحي فلا يهتك ولا يفضح من يعصيه بل يستره ويتحبب إليه بالنعم والعبد يتبغض إليه بالمعاصي بل ويستحي سبحانه ممن يمد يده إليه أن يردهما صفرا.

فيا أيها العبد :

1-تخلق بصفة الحياء لأن الحياء من الإيمان فقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ (**سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ**)رواه مسلم-ولحديث عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ**)رواه الشيخان- ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**الْحَيَاءُ مِنْ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ مِنْ الْجَفَاءِ وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**) رواه الترمذي وهو صحيح 0

2-كن شديد الحياء متأسيا برسول الله ففي حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا**) رواه الشيخان 0

3-استحي من الله حق الحياء بفعل الواجبات وترك المحرمات وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى وَلْتَذْكُرْ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**)رواه الترمذي –وهو حسن 0

4-لا تستحي من الحق فإن من صفات الله كما قال تعالى (**وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**) [الأحزاب : 53] وقال صلى الله عليه وسلم في حديث عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ**) رواه أحمد ولا يترك العبد الحق من أجل أحد من الخلق.

الرسالة الرابعة والخمسون
(السبوح)

أيها المسلم إن من أسماء الله الحسنى (السبوح) ففي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**)رواه مسلم 0 ومن صفاته أنه يسبح نفسه منزهاً لها عن النقائص والعيوب وعما يقول الجاحدون والمشركون كما قال (**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ**)[الصافات : 180] 0

فالله هو الكامل في ذاته والوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته المنزه عن النقائص والعيوب الذي يسبحه وينزهه كل من في السماوات والأرض 0

فيا أيها العبد:

1-سبح لله في ركوعك وسجودك –يجب- فقل في الركوع -سبحان ربي العظيم- وفي السجود -سبحان ربي الأعلى- لحديث حُذَيْفَةَ (**أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ**)رواه أبو داود-وهو صحيح 0وقل في ركوعك ما في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**)رواه مسلم 0 وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ (**قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً**) رواه أبو داود-وهو صحيح 0

2-أكثر من التسبيح لله ومن ذلك تقول في اليوم سبحان الله وبحمده مائة مرة لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**) رواه الشيخان 0ولحديث جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**) رواه الترمذي –وهو صحيح 0 وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**) رواه الشيخان 0

3-قل ما جاء في حديث جُوَيْرِيَةَ (**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**) رواه مسلم 0

4- إذا سمعت من يتكلم بكلام ليس فيه تنزيه لله فسبح الله عز وجل منزهاً مع الغضب لله لأن الله لما ذكر في كتابه المشركين وإدعائهم الولد لله قال :(**أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**) [الطور : 43] ولحديث جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ ،عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ **:(جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَهِدَتِ الأَنْفُسُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، وَهَلَكَتِ الأَمْوَالُ ، وَنَهَكَتِ الأَنْعَامُ ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا ، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيْحَكَ تَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ ، فَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ ، حَتَّى عَرَفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ ، مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ تَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ،وَأَرْضِهِ هَكَذَا،وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ :مِثْلُ الْقُبَّةِ ،وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ**.)رواه الطبراني في المعجم الكبير 0

الرسالة الخامسة والخمسون
(القدوس)

من أسماء الله الحسنى (القدوس) كما قال (**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**)[الحشر : 23] ومن صفاته أنه تقدس وتنزه

فالله هو المعظم المنزه عن كل نقص وعيب بل له الكمال المطلق في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**)[الشورى : 11]0

فيا أيها العبد:

1-قدس الله عز وجل ونزهه عن كل نقص وعيب وإذا سمعت من ينسب إلى الله الشريك أو الولد أو غير ذلك مما ينزه الله عنه فسبح الله ونزهه وقد قال (**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سبحانه بل عبادٌ مكرمون)**
0

2-أحبب الله عز وجل وعظمه وثق بوعده الصادق ولا تظن بربك إلا خيرا لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ بِي خَيْرًا فَلَهُ وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ**) رواه أحمد وهو صحيح – وفي الحديث أن أبا النضر قَالَ(**دَعَانِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ يَا خَبَّابُ قُدْنِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْجُرَشِيِّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ اللَّهِ**

عَزَّ وَجَلَّ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْـدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَـاءَ) رواه أحمـد- وهو صحيح 0

3-إذا قرأت القرآن ومررت بآية خـوف فتعـوذ بالله وإذا مـررت بآية رحمة فاسـأل وإذا مـررت بآية فيها تنزيه لله فسـبح لأنه صـلى الله عليه وسـلم في حديث حُذَيْفَةَ (**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فَكَـانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ اسْتَجَارَ وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهٌ لِلَّهِ سَبَّحَ**) رواه ابن ماجه وافعل ذلك في صلاة الليل (التهجد) .

4-إذا سمعت بما يتناقله الناس من بهتان لمسلم فأحفظ لسـانك عن ذلك وقل سـبحانك هـذا بهتـان عظيم وقد قـال تعـالى فيما حصل من الإفـتراء والإفك على عائشة رضي الله عنها (**وَلَـــوْلَا إِذْ سَـــمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**) [النور : 16].

5-قل في ركوعك وسـجودك - سـبوح قـدوس رب الملائكة والـروح - لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُـبُّوحٌ قُـدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**) رواه مسلم .

6-قدر الله حق قدره وذلك بالقيام بأمره والإنتهاء عند نهيه وقم عابـداً لله مخلصاً له في سرك وعلانيتك غير مشرك به بل اثن عليه سبحانه لحـديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَـةَ قَـالَتْ (**فَقَدْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَيْلَـةً مِنْ الْفِـرَاشِ فَالْتَمَسْـتُهُ فَـوَقَعَتْ يَـدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْـهِ وَهُـوَ فِي الْمَسْـجِدِ وَهُمَا مَنْصُـوبَتَانِ وَهُـوَ يَقُـولُ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَـخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِـكَ مِنْ عُقُوبَتِـكَ وَأَعُـوذُ بِـكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**) رواه مسلم 0

7-إذا سلمت في صلات الـوتر فقل سـبحان الملك القـدوس - ثلاثـاً - في حـديث أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ(**أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ كَـانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُـلْ يَا أَيُّهَا الْكَـافِرُونَ وَفِي الثَّالِثَـةِ بِقُـلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَيَقْنُتُ قَبْـلَ الرُّكُـوعِ فَـإِذَا فَـرَغَ قَـالَ عِنْـدَ فَرَاغِـهِ سُـبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ**) رواه النسـائي-وهو صحيح.

الرسالة السادسة والخمسون

الـقـيـوم

من أسماء الله الحسـنى (القيـوم) كما قـال (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**) [آل عمران : 2] وهو سـبحانه القـائم على كل نفس بما كسـبت كما قـال (**أَفَمَنْ هُـوَ قَـائِمٌ عَلَى كُـلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَـبَتْ وَجَعَلُـوا لِلَّهِ شُـرَكَاءَ قُـلْ سَـمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَـهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَـاهِرٍ مِنَ الْقَـوْلِ بَـلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَـرُوا مَكْـرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ**)[الرعد : 33]

وهو سبحانه قيوم السماوات والأرض وفي حـديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ (**كَـانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُـورُ السَّـمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَـكَ الْحَمْـدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَـكَ الْحَمْـدُ أَنْتَ مَلِـكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ حَـقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَـقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَـقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَـقٌّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ اغْفِـرْ لِي مَا قَـدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**) هذا لفظ النسائي وبنحوه عند البخاري ومسلم 0

فالله هو القائم بنفسه فلا يحتاج إلى أحد وقام كل شيء به فهو القائم بنفسه المقيم لغيره فهو القيوم لكمال قدرته وكمال غناه قاله ابن القيم رحمه الله.

فيا أيها العبد :

1-اعتمد على الله في أحوالك كلها فإنك محتاج إلى ربك في كل لحظة من لحظات حياتك فلا قوام لك إلا به فالجأ إليه واسأله حاجتك واستغث به وادع بما ورد في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**) رواه الترمذي –وهو حسن 0

2-إذا قمت إلى الصلاة من جوف الليل فاستفتح صلاتك بما ورد في حديث ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ**) رواه البخاري 0

3-ادع الله باسمه العظيم وهو ما جاء في أَنَسٍ(**أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**)رواه أبو داود وهو صحيح 0

4-انتبه لنفسك أيها العبد فخف من الله المطلع عليك فلا تعصه في أقوالك وأعمالك ونياتك وأفرده بالعبادة دون سواه وإذا تكلمت أو عملت أي عمل فاجعل هذه الآية نصب عينيك وهي قوله (**أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**) [الرعد : 33]وأعلم أن أعمالك وأقوالك محصاة عليك محفوظة مكتوبة فاجعل هذا على بالك حتى تلقى الله عز وجل .

5-اقرأ آية الكرسي (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ**

عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) [البقرة : 255]وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (**وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ**)رواه البخاري صحيح .

الرسالة السابعة والخمسون
الـسـتـير

من أسـماء الله (السـتير) كما في حـديث عَطَـاءٍ عَنْ يَعْلَى(**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِـلُ بِـالْبَرَازِ بِلَا إِزَارٍ فَصَـعَدَ الْمِنْبَـرَ فَحَمِـدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْـهِ ثُمَّ قَـالَ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَـزَّوَجَـلَّ حَيِيٌّ سِـتِّيرٌ يُحِبُّ الْحَيَـاءَ وَالسَّـتْرَ فَإِذَا اغْتَسَـلَ أَحَـدُكُمْ فَلْيَسْـتَتِرْ**) رواه وأبو داود –وهو صـحيح 0 ومن صفاته سبحانه الستر كما في حـديث عَبْـدَ اللَّهِ بْنَ عُمَـرَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُـهُ وَلَا يُسْـلِمُهُ وَمَنْ كَـانَ فِي حَاجَـةِ أَخِيـهِ كَـانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَـةِ وَمَنْ سَـتَرَ مُسْـلِمًا سَـتَرَهُ اللَّهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ**) رواه الشيخان .

فالله يسـتر على عبـاده كثـيرا ولا يفضـحهم ويحب لعبـاده السـتر على أنفسهم وعلى المسلمين .

فيا أيها العبد:
1-أقبل على ربك حباً له وخوفا منه واعتذاراً إليه بالتوبة وحياءً منه واستر نفسك إذا كان الذنب قد صدر منك تائباً منيباً لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ(**دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ النَّدَمُ تَوْبَةٌ قَالَ نَعَمْ وَقَالَ مَرَّةً سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّدَمُ تَوْبَةٌ**)رواه أحمد 0 واعرف منة الله عليك الذي سترك ولم يفضحك فلا تعد لذنب وأصلح فيما بينك وبين الله 0

2-إذا كنت ممن يفعل بعض الذنوب فلا تجاهر بها عند أولادك أو عند الناس أو عند زملائك واستح على نفسك من المجاهرة لحديث سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ(**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ وَإِنَّ مِنْ الْمُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ يَا فُلَانُ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ**) رواه البخاري .

3-ادع الله عز وجل بما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى لحديث جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ (**لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَقَالَ عُثْمَانُ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**) رواه أبو داود / صحيح 0

4-تخلق بخلق الستر لنفسك ولإخوانك المسلمين لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ**) رواه ابن ماجه 0

5-احذر من تتبع عورات المسلمين فإنك إن تتبع عوراتهم تتبع الله عورتك وفضحك ولو في جوف رحلك لحديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ(**صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ لَا تُؤْذُوا**

الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ) رواه الترمذي –وهو صحيح 0

الرسالة الثامنة والخمسون
الجــواد

من أسماء الله الحسنى (الجواد) وفي الحديث: "إن الله جواد يحب الجود" صحيح. ومن صفاته سبحانه أنه يجود على عباده ويعطي سائلهم فلا يخيبه .

فالله هو الــذي عم بجــوده وكرمه وفضــله خلقه واعطى من ســأله إحساناً منه وتحبباً إلى خلقه بنعمه 0

فيا أيها العبد :

1- تخلق بخلق الجود والكرم فإن الله يحب الجود فجد بمالك وبــدنك وعملك ووقتك في كل ما يرضي ربك وأحسن إلى الخلق بالعطــاء وغــيره من صنوف الجــود كما تخلق بها نبيك صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَــلَّمَ ففي حــديث أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَــلَّمَ أَحْسَــنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ**)رواه البخاري .

2-إذا جاءك السائل فجد عليه ولا ترده ولو أن تعطيه شيئاً يسيراً وقد قـال (**وَأَمَّا السَّـائِلَ فَلَا تَنْهَـرْ**) [الضـحى : 10]ولحـديث ابْنِ بُجَيْـدٍ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**رُدُّوا الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ**) رواه مالك وهوصحيح 0

3-كن جـــواداً بأخلاقك وبالكلمة الطيبة وبالبشر والطلاقة لحـــديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَـةُ صَـدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّـلَاةِ أَوْ قَـالَ إِلَى الْمَسْـجِدِ صَـدَقَةٌ**) رواه أحمد –ولحديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**) رواه مسلم-وهو صحيح 0

4-كن جواداً بأن تجزي السيئة بالحسنة وباحتمال الأذى والصبر لحديث أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ (**لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْـفَحُ**) رواه أحمد –وهو صـحيح 0وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن جري (وإن امرؤ شتمك وعـيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليـه) رواه أبو داود -وهو صحيح 0

الرسالة التاسعة والخمسون
(الجـمـيـل)

من أسماء الله الحسنى (الجميل) ففي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ(**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَـانَ فِي قَلْبِـهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْـرٍ قَـالَ رَجُـلٌ إِنَّ الرَّجُـلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُـونَ ثَوْبُـهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْـرُ بَطَـرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**)رواه مسلم ومن صفة الله الجمال .

فالله هو الـذي له الجمـال الكامل في أسـمائه وصـفاته وأفعاله (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : 11]0

فيا أيها العبد :

1- تجمل في بدنك وفي ثوبك وفي نعلك غير متكـبر لحـديث عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ(**لَا يَـدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَـانَ**

فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَـالَ الْكِبْـرُ بَطَرُ الْحَـقِّ وَغَمْـطُ النَّاسِ) رواه مسـلم 0 وبطر الحق :رده ودفعه 0 غمط الناس:احتقارهم وازدرائهم 0

2-تجمل بالرائحة الطيبة -الطيب - وقد كـــان صـــلى الله عليه وســـلم (**يعــرف بــريح الطيب إذا أقبل**) قــال الألبــاني رواه ابن ســعد عن إبراهيم مرسلاً وصححه 0

3-ليكن كلامك جميلاً ســديداً ليس فيه فحش ولا تفحش وقد قـــال **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْـلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِـعِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ فَقَـدْ فَـازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71)** [الأحزاب : 70 ، 71]كن ممن يعجبك كل طيب من القول والفعل وغيرها ومن ذلك الريح الطيبة لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ (**جُعِـلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ صُوفٍ فَذَكَرَ بَيَاضَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَادَهَا فَلَمَّا عَرِقَ وَجَـدَ مِنْهَا رِيحَ الصُّـوفِ فَقَـذَفَهَا قَـالَ وَأَحْسِـبُهُ قَـدْ قَـالَتْ كَـانَ يُعْجِبُـهُ الـرِّيحُ الطَّيِّبَـةُ**) رواه أحمد -وهو صـحيح 0 وإذا اسـتجمرت - تطيبت - فافعل كفعله صلى الله عليه وسلم ففي حـديث نَـافِعٍ قَـالَ (**كَانَ ابْنُ عُمَـرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرَّاةٍ وَبِكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ ثُمَّ قَـالَ هَكَـذَا كَـانَ يَسْـتَجْمِرُ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ**)رواه مسلم 0

4-اسأل الله لذة النظر إلى وجهه لحديث عَطَاءُ بْنُ السَّـائِبِ عَنْ أَبِيـهِ قَالَ (**صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَـأَوْجَزَ فِيهَا فَقَـالَ لَـهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَـالَ أَمَّا عَلَى ذَلِـكَ فَقَـدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ** : وفيـه _ (**وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّـوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَـرَّاءَ مُضِـرَّةٍ وَلَا فِتْنَـةٍ مُضِـلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَـةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**)رواه النسائي –وهو صحيح 0

الـرسـالة الستـون
(الـطـيـب)

من أسـماء الله الحسـنى (الطيب) لحـديث أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ (**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }وَقَالَ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ**)رواه مسلم ومن صفاته الطيب -أنه طيب 0

فالله هو المنزه عن النقائص والعيوب الذي له كل طيب من الأسماء والأفعال والكلمات والصفات والتعظيمات والحكم والأوامر وغير ذلك من كل طيب كامل.

فيا أيها العبد :

1-أحبب الله عز وجل وتخلق بهذه الصفة فلا تأخذ إلا الطيب من العقائد والأقوال والأفعال مما أوجبه الله عليك وأباحه لك وشرعه وكلما شرعه

الله لك من الواجبــات والمنــدوبات فهو الطيب فــإذا أخــذت به طبت في الدنيا والآخرة وقد قـال ﷻ(**الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَـةُ طَيِّبِينَ يَقُولُـونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)**[النحل : 32]0

2-تصدق من الكسب الطيب يتقبل منك 0كما ورد في حـديث أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَـدْلِ تَمْـرَةٍ مِنْ كَسْـبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَـلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُـرَبِّي أَحَـدُكُمْ فَلُـوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ**)رواه البخاري 0

3-لا تتكلم إلا بـــالكلام الطيب يتقبله الله منك -بالصـــدق والإخلاص فيه والتسبيح والتكبير والتهليل والعبادات القولية ونحو ذلك- وقد قال ﷻ (**إِلَيْـهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**)[فاطر : 10]

4-لا تأخذ إلا الطيب من النساء والمطعومـات والمشـروبات وإنما الطيب من النساء - ذات الدين- وقد قال تعالى(**وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ**) [النــور : 26]لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنْ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**تُنْكَحُ الْمَـرْأَةُ لِأَرْبَـعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَـبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِـدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَـدَاكَ**) ولا تـتزوج المـرأة إلا (الطيب) كما قال تعالى (**وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ**) [النور : 26]والرجل الطيب هو الـذي ترضى دينه وخلقه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ (**إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَـوْنَ دِينَـهُ وَخُلُقَـهُ فَزَوِّجُـوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَـادٌ عَـرِيضٌ**) رواه الترمـذي وابن ماجة-وهو حسن 0

5-كن طيب الرائحة بعيداً عن القذارة محباً للطيب لحديث أَنَسٍ قَالَ قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُـرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّـلَاةِ**) رواه النسـائي –وهو صـحيح 0 ولحـديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ ذُكِرَ الْمِسْـكُ عِنْـدَ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ فَقَالَ (**هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ**) رواه أحمد 0

6-طيب فمك بالسـواك عند الوضـوء وعند الصـلاة وعند قيامك من النـوم وعند تغير رائحة فمك وفي كل وقت وقد قـال صـلى الله عليه وسـلم في حديث سمرة (**طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القران**) رواه البيهقي في الشعب –وهو صحيح 0

7-طهر فناء بيتك وليكن بيتك طاهراً نظيفاً من القاذورات وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث سـعد " (طهـروا أفـنيتكم فـإن اليهـود لا تطهر أفنيتها) " حسنه الألباني رحمه الله 0

8-طيب مطعمك ومشـــربك فابتعد عن المخـــدرات وعن القـــات وعن الحشيش والشمة ولا تشرب الخمر ولا الدخان ولا تأكل وتشـرب ما حـرم الله عليك واجعل هـــذه الآية نصب عينيك (**يَا أَيُّهَا الرُّسُـــلُ كُلُـــوا مِنَ الطَّيِّبَـاتِ وَاعْمَلُـوا صَـالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُـونَ عَلِيمٌ)** [المؤمنـون : 51]قم بعيـــادة المرضى وزر أخوانك في الله لتحصل على الأجر العظيم كما في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**مَنْ عَادَ مَرِيضًـا أَوْ زَارَ أَخًا لَـهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَـادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَـابَ مَمْشَـاكَ وَتَبَـوَّأْتَ مِنْ الْجَنَّةِ مَنْـزِلًا**) رواه الترمذي –وهو حسن 0

الرسالة الحادية والستون
(الـصـمـد)

من أسماء الله الحسنى (الصمد) كما قال تعالى (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَـدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2)**)[الإخلاص: 1 ، 2] ومن صفاته الصمديه.

فالله هو السيد الذي قد كمل في سؤدده العظيم ،الذي قد كمل في عظمته وفي أسمائه وصفاته الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجها مفتقرة إليه.

فيا أيها العبد :

1-اعلم انك محتاج على الله في كل لحظة وانك مفتقر إليه دائماً ،فاعبد وحده لاشريك له وتوكل عليه وثق بما عنده وعظمه وقدره حق قدره بالقيام بأوامره والإنتهاء عن نواهيه محبة له وخوفاً منه ورغبة فيما عنده من الثواب الجزيل والأجر العظيم.

2-أسأل الله عز وجل بما جاء في حديث عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**)رواه أبو داود بهذا اللفظ ،وفي لفظ في الحديث:(**لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ**)رواه أبو داود.

3-إذا علمت أن الله هو الصمد الذي تصمد إليه الخلائق في حوائجها فتوجه إليه سائلاً طالباً كل ماتحتاجه، وإذا نزلت بك فاقة –فقر- فاسأل الله عز وجل ولا تنزل فقرك بالناس من دون الله لحديث ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أَوْ غِنًى عَاجِلٍ**)رواه أبو داود 0

4-إذا أصابك هم أو غم أو سقم أو شدة أو أي شيء أصابك منه كرب فقل ماجاء في حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ أَللَّهُ أَللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**)رواه أبو داود.

الرسالة الثانية والستون
الـسـمـيـع

من أسماء الله الحسنى (السميع) كما قال (**فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : 11] ومن صفاته انه يسمع الأصوات كم قال تعالى **(وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)** [المجادلة : 1]

فالله يسمع الأصوات لا يخفى عليه منها شيء بل انه لايخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

فيا أيها العبد :

1) إعلم ان الله يسمعك فلا تتكلم بمعصية الله -راقب كلماتك- ولتكن كلماتك كلها طاعة الله لحديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وفيه قَالَ(يَا نَبِيَّ

اللَّهِ **وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**)رواه الترمذي.

2) انتبه لما تتكلم به حتى وإن كان سراً- مهما كان الصوت خفياً- فإن الله يسمعك ولا يخفى عليه شيءمن كلامك ولا تكن ممن قلَّ فقه قلبه كما في حديث عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ(**اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى{ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ }الْآيَةَ)** رواه الشيخان ،فتفقه في دينك واعلم اطلاع ربك عليك وكن حذراً من كلام تقع به في المهالك يوم القيامة.

3) أدع الله واثن عليه بأنه السميع العليم وأنه سبحانه سميع الدعاء -مستجيب الدعاء- وقد دعا ابراهيم واسماعيل : (**وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**) [البقرة : 127]وقال الله عن ابراهيم عليه السلام : (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ)** [إبراهيم : 39]وقالعن زكريا(**رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**) [آل عمران : 38]0

4) استعذ بالله من دعوة لا يستجاب لها وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لحديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ(**لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا)** رواه مسلم 0 واستعذ بالله من دعاء لايسمع وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**

مِنْ الْأَرْبَعِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ)رواه أبو داود 0

الرسالة الثالثة والستون

الـهـادي

من أسماء الله الحسنى (الهـادي) كما قـال (**وَكَـذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُـلِّ نَبِيٍّ عَـــدُوًّا مِنَ الْمُجْــرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِــيرًا**)[الفرقـــان : 31]ومن صفاته أنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم كما قال (**وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**) [البقـرة : 213]وأنه سـبحانه هدى كل شيء كما قال(**قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَـهُ ثُمَّ هَدَى**)[طه : 50] ،

فالله هو الذي هدى الخلق إلى ما ينفعهم ويصلح لهم ودل عباده على ما ينفعهم في الدنيا والأخرة ووفق من شاء منهم إلى دينه وطاعته.

فيا أيها العبد:
1- اطلب من الله أن يهديك ويوفقك لما يحبه ويرضاه وقد علمنا الله ذلك في قوله تعالى "(**اهدنا الصراط المستقيم**)" لحديث أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ(**اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ**)رواه مسلم . ولحديث أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ (**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ**)رواه مسلم 0
2-إذا قمت إلى صلاة الليل فافتتح صلاتك بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في حديث أَبُي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ (**كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**) رواه مسلم.
3-أقنت في الوتر (فهو مندوب) وليكن بما جاء في حديث الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ قَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ(**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**)رواه أبو داود.
4-قم بدلالة الناس على الخير متبعاً في ذلك رسول الله الذي أثنى الله عليه فقال(**وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**)[الشورى : 52] فأرشد الناس إلى تعلم القرآن وسنة رسول الله وإلى كل خير وإلى ترك المحرمات وقم بدعوتهم إلى الله عز وجل وقد قال الله (**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**) [يوسف : 108].

5-احذر من دلالة الناس على المحرمات كما يفعل أصحاب القنوات الهدامة التي تدل الناس على السحر وعلى الفواحش وكما تفعل بعض المجلات وبعض الصحف وبعض الأشخاص ممن يقوم بنشر المنكرات وترويجها وتزيينها للناس متبعين في ذلك طريق الشيطان وقد قال (**كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ**) [الحج : 4]0

الرسالة الرابعة والستون

الـسـلام

من أسماء الله الحسنى (السـلام) كما قـال (**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْمَلِـكُ الْقُـدُّوسُ السَّـلَامُ الْمُـؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيـزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُـبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْـرِكُونَ**) [الحشر : 23]ومن صـفاته أنه يسلم عباده وفي الحديث (**اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ**)رواه البخاري 0

- فالله هو السالم من كل عيب ونقص والذي يسلم عباده المؤمنين من نقمته وعقوبته .

فيا أيها العبد:

1- نزه الله عن النقائص والعيوب ومن ذلك إذا سمعت من يذكر الله بنقص فسبح الله منزهاً له كما قال تعالى (**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ**) [الأنبياء : 26]0
2-إذا سلمت من صلاتك فقل بعد الاستغفار ثلاثاً الذكر الوارد في حديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ (**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) رواه أبو داود.
3-اعلم أن السلامة إنما هي في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فمن أطاع الله ورسوله فهو السالم من المخاوف الذي له الأمن يوم الفزع الأكبر(**أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**)[الأنعام : 82]فاحرص على طاعة الله وطاعة رسوله ﷺحتى تلقى الله.
4-أفش السلام على من عرفت ومن لم تعرف لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**) رواه مسلم.
5-أيها المسلم احفظ لسانك ويدك عن المسلمين ففي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**)رواه البخاري ومسلم. وأد إلى المسلمين حقوقهم وإذا خاطبك الجاهل فلا ترد عليه بما قاله لك ولكن قل (**سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ)** وقد قال ﷻ(**وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ**) [القصص : 55]0

الرسالة الخامسة والستون
الـكـافـي

من أسماء الله الحسـنى(الكـافي) كما قـالﷻ (**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْـدَهُ وَيُخَوِّفُونَـكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِـهِ وَمَنْ يُضْـلِلِ اللَّهُ فَمَا لَـهُ مِنْ هَـادٍ)** [الزمر : 36] ومن صفاته انه يكفي عباده ما يحتاجون إليه وينصــرهم كما قال ﷻ(**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**)[الحجر : 95]0
فالله ﷻيكفي عبـاده كل ما يحتـاجون إليه ويكفي المؤمــنين المقبلين عليه بحفظهم ونصرهم والدفاع عنهم وتوفيقهم.

فيا أيها العبد:
1-اعتمد على ربك بقلبك وقم بطاعته وطاعة رسوله ﷺوتجنب معصية الله وثق بأن الله سوف ينصرك وأنه سيكفيك المستهزئين بك والساعين في أذاك وقد قال الله ﷻ لرسوله ﷺ(**إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ**)[الحجر : 95]
2-إذا كان هناك من يسعى في الإضرار بك وقد توعدك أو نحو ذلك فادع الله ﷻأن يكفيك إياه وقد جاء في حديث صهيب في قصة الغلام أنهم لما ذهبوا به إلى الجبل ليطرحوه فقال (**اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمْ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا)** رواه مسلم.
3-إذا خفت من قوم فيسن لك ان تدعوا الله عز وجل بما جاء في حديث أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ(**اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**) رواه أبو داود.
4-إذا رفعت مائدتك فقل ما جاء في حديث أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ
وَرَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ وَقَالَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى رَبَّنَا**)رواه البخاري.
5-إذا أويت إلى فراشك فقل ما جاء في حديث أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**)رواه مسلم.

الرسالة السادسة والستون
الـقـريـب

من أسماء الله الحسنى (القريب) كما قال (**قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ**)[سبأ : 50]ومن صفاته انه قريب يجيب دعوة الداع إذا دعاه كما قال تعالى(**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**) [البقرة :

186]وهو أقرب إلى أحدنا من عنق راحلته ففي حديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ(**كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ**) رواه البخاري.

- فالله قريب من كل أحد بعلمه واطلاعه عليه وإحاطته به علماً فلا يخفى عليه شيء من خلقه وهو سبحانه قريب من عابديه بالإثابة ومن سائليه بالإجابة. فيا ايها العبد:

1-إذا علمت أن الله قريب باطلاعه عليك ومراقبتك فاستح منه-قم بما أمرك الله به وأمرك به رسوله صلى الله عليه وسلم وانته عما نهاك الله عنه او نهاك عنه رسوله .

2-تقرب إلى الله عز وجل بأداء الفرائض التي فرضها الله عليك ثم بعد الفرائض تقرب إلى الله بالنوافل لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ**) الخ رواه البخاري.

3-أكثر التقرب إلى الله عز وجل بالعبادات المشروعة ومنها النوافل بعد الفرائض فكلما تقربت إليه تقرب الله إليك فيحصل لك من التوفيق والهدى والحفظ والرعاية والنصر والخير العظيم لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : (**أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**)رواه البخاري 0

4-اغتنم قربك من الله في سجودك فاجتهد في الدعاء أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**) رواه مسلم . لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ(**وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**) رواه مسلم. ادع بما شئت من خيري الدنيا والآخرة.

5-اغتنم قربك من ربك في جوف الليل الاخر -ادع الله واستغفره وتب إلى الله وأقبل عليه- ففي حديث عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنْ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ**) رواه الترمذي.

6-إذا دعوت الله وكبرته وناجيته فلا ترفع صوتك واخفض صوتك إلا ما شرع فيه رفع الصوت فإنه يسمعك ويراك ولا يخفى عليه منك شيء لحديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (**كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ**)رواه البخاري.

الرسالة السابعة والستون
المـقـيـت

من أسماء الله الحسنى (المقيت) كما قال (**مَنْ يَشْفَعْ شَـفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَـهُ نَصِـيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْـفَعْ شَـفَاعَةً سَـيِّئَةً يَكُنْ لَـهُ كِفْـلٌ مِنْهَا وَكَـانَ اللَّهُ عَلَى كُـلِّ شَـيْءٍ مُقِيتًا**) [النسـاء : 85]ومن صفاته أنه يقيت ويرزق كل موجود مابه يقتات.

- فالله هو الذي يقيت عباده ويسوق أرزاقهم اليهم بحكمته وفضله. فيا أيها العبد:

1-احسب لأهلك قوت سنتهم إذا أردت ذلك ولا كراهة في هذا العمل لحديث عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ**) رواه البخاري.
2-إذا كان عندك قوت يومك وأنت آمن معافى فأنت في خير عظيم فاحمد الله على ذلك واشكره لحديث سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا**)رواه الترمذي 0
3- اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قانعاً في الدنيا متزوداً بالقليل منها حتى لقد دعا أن يجعل الله رزقه وأهله قوتاً لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا**) رواه مسلم 0 فاقنع بما رزقك الله في هذه الدنيا وليكن همك طاعة الله عز وجل وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ**)رواه مسلم.
4-توكل على الله عز وجل في كل أمورك ومنها رزقك فانه جل وعلا هو الرزاق ذو القوة المتين ،وابذل الأسباب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**) رواه الترمذي.

الرسالة الثامنة والستون
(الـديـان)

من أسماء الله الحسنى (الـديان) لحـديث مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيـلٍ أَنَّهُ سَـمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَـهْرًا

حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ فَقُلْتُ حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ قَالَ الْعِبَادُ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا قَالَ قُلْنَا وَمَا بُهْمًا قَالَ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ قَالَ قُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا قَالَ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**)رواه أحمد.

- فالله هو القهار المجازي لعباده الحاكم بينهم.

فيا أيها العبد:

1-اعلم أنك مجزى بعملك إن خيراً فخير وإن شراً فشر فاجتهد في عمل الصالحات ودع الآثام من اليوم قبل يوم الدين-القيامة-وقد قال البخاري رحمه الله في قوله -يوم الدين- والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان.

2-احذر من ظلم العباد حتى تلقى الله عز وجل واعلم أن القصاص في يوم الدين -يوم القيامة والجزاء والحساب- إنما هو بالحسنات والسيئات وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**)رواه مسلم.

3-إذا كان عليك حقوق فادها إلى أهلها من اليوم قبل يوم الدين ففيه الجزاء والقصاص لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **(لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَمَّاءُ مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)** رواه أحمد.

4-إذا كان عندك عامل أو خادم أو خادمة فلا تهنهم أو تعاقبهم بدون حق 0 وأنت أيها العامل والخادم احذر من الظلم 0 واستمع إلى هذا الحديث عن عَائِشَةَ (**أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ قَالَ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ}الْآيَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ أُشْهِدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ**)رواه الترمذي.

الرسالة التاسعة والستون
المـتـيـن

من أسماء الله الحسـنى (المـتين) كما قـال (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الـرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [الذاريات : 58]

فالله ﷻذو القوة الشديد الذي قد كمل في ذلك فله صفات الكمال ونعوت الجلال. فيا أيها العبد:

1-إذا علمت ان الله هو شديد القوة فيجب عليك أن تخافه فلا تقدم على معصيته وأن تحبه فتتقرب إليه بطاعته وأن تعلم انك تحت قهره وانك إن عبدته فتولاك فأنت في عز ولا يستطيع احد أن يذلك وفي حديث دعاء القنوت :**انه لا يذل من واليت**" فاثن على ربك كما أثنى عليه رسوله صلى الله عليه وسلم لحديث عَائِشَةَ قَالَتْ فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ (**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**)رواه مسلم 0 وأكثر من الاستغفار والتوبة لحديث أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**)رواه البخاري 0

2-إن الله عز وجل هو الذي تكفل برزقك وبرزق جميع الخلق فتوكل على الله في طلب الرزق وفي غيره وقد قال ﷻ(**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [الذاريات : 58]واعلم أن خزائن كل شيء بيد الله فاسأل الله من كل خير وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو : (**اللهم احفظني بالإسلام قائما ، واحفظني بالإسلام قاعدا ، واحفظني بالإسلام راقدا ، ولا تشمت بي عدوا حاسدا ، واللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك ، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك**) رواه الحاكم « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه ».

3-إذا علمت أن الله جل وعلا هو الذي يقدر على مالا يقدر عليه غيره لأنه القوي المتين الرزاق فتوجه إليه في شأنك كله وفوض أمرك إليه واسلم نفسك إليه وألجئ ظهرك إليه وادعه منيباً إليه تذللاً منك ورغبة فيما عنده ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه ، قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني ، وعافني في ديني وجسدي ، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري ، اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وخليت وجهي إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت برسولك الذي أرسلت ، وبكتابك الذي أنزلت**) رواه الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

الـرسالـة السـبـعـون

(الـرفـيـق)

من أسماء الله الحسنى (الرفيـق) لحـديث عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَـالَ (**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْـقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**) رواه أبو داود ومن صفات الله الرفق كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث عَائِشَةَ سَـمِعْتُ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَقُـولُ فِي بَيْتِي هَـذَا(**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْـرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْـهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْـرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**)رواه مسلم.

فالله رفيق بعباده فيما شرعه لهم ورفيق بالمؤمنين في جزائهم ورفيق في أفعاله بالتدرج في الخلق لحكمة يعلمها.

- فيا أيها العبد:

1-ارفق بمن أوجب الله عليك الرفق بهم ولا تشق عليهم ومن ذلك من ولي من أمر أمة محمد شيئاً وقد قال صلى الله عليه وسلم(**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**)رواه مسلم ، فارفق بأهلك وبوالديك وبأسرتك وبمن هم تحت ولايتك ليرفق الله بك ولا تشق عليهم فيشق الله عليك ، انتبه لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فهي إما لك إن رفقت وإما عليك إن شققت.

2-عليكم يا أهل البيت (الأسرة) أن يرفق بعضكم ببعض ليكون بيتكم بيت خير وقد قال في حديث عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ الرِّفْقَ**) رواه أحمد.

3-اعلم انك ان حرمت الرفق فقد حرمت الخير فكن رفيقاً متخلقاً بهذه الصفة الكريمة –الرفق- وفي حديث جَرِيرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**مَنْ يُحْرَمْ الرِّفْقَ يُحْرَمْ الْخَيْرَ**) رواه مسلم.

4-ارفق في أمورك كلها لتزين كل أمورك ولا تكن أمورك قد نزع منها الرفق فتكون شينة ففي الحديث عندما سئلت عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ الْبَدَاوَةِ فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لِي (**يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ**) رواه أبو داود.

5-أحب الرفق لأن الله يحبه ويعطي عليه من الخير مالا يعطي على العنف لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**) رواه أبو داود 0 وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيماً رفيقاً بالأهل وغيرهم.

6-اعلم أن هذا الدين الإسلامي دين يسر وسهولة فلا تشدد على نفسك أو على غيرك ولا تعسر عليهم وإنما كن مع نفسك وغيرك سائراً على منهج القرآن والسنة ميسراً لما جاء فيهما لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**) رواه البخاري 0

الرسالة الحادية والسبعون
(البصير)

من أسماء الله الحسنى (البصير) كما قال (**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ**

خَبِيرٌ بَصِيرٌ) [الشورى : 27] ومن صفاته أنه يبصر قد أحـاط بصـره بكل المبصرات.
فالله قد أحاط بصره بكل المبصرات في الأرض والسموات ومطلع على جميع الكائنات لا يخفى عليه منها شيء. فيا أيها العبد:
1-اعلم أن الله يبصرك فاستح منه واحذر ان يبصرك على معصية بل كن دائماً على طاعة الله في أي زمان أو مكان وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**) رواه الترمذي 0
2-اعلم أنك مكشوف لا يخفى على الله منك شيء واجعل هذه الآية نصب عينيك قال (**أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)** [العلق : 14] واجتهد في كل ساعة في القيام بطاعة الله متقرباً إليه محباً له خائفاً منه سائلاً له كل ما تحتاجه فهو يراك ويعلم حاجتك ويجب أن تسأله وأن تدعوه وقد قال (**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**) [غافر : 60] فاجتهد في دعائه ومسألته والتذلل والخضوع له .
3-اخلص العبادة لله في قلبك ولتكن عبادتك على طريقة النبي فان الله ينظر إلى قلب العبد وإلى عمله كما قال في حديث أبي هريرة (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ**) رواه مسلم. اجعل هذا الحديث نصب عينيك واحذر من الرياء 0
4-إذا قمت إلى عبادة الله فراقب الله وأحسن طاعته متذللاً بين يديه خاشعاً له محسناً في تقربك إلى ربك وقد قال صلى الله عليه وسلم **(مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنه يراك**) رواه مسلم.
5-طهر عملك من الرياء واعلم انك ستجازى على عملك يوم القيامة فلا تزين عملك من أجل الناس بالرياء واجعل عملك لوجه الله الكريم وتأمل قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالُوا وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ**

بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً) رواه أحمد.

الرسالة الثانية والسبعون
(الـغـني)

من أســماء الله الحســنى (الغــني) كما قــال(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَـرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُـوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيــدُ**) [فــاطر : 15] ومن صـفاته الغـني عن عبـاده كلهم وقد قـال**(وَمَنْ كَفَـرَ فَـإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ**) [النمل : 40]

- فالله هو الغني بذاته الذي له الغنى التام الكامل من جميع الوجوه الذي بيده خزائن السموات والأرض وله ملك الدنيا والآخرة.
- فيا أيها العبد:

1-اعبد الله وحده لا شريك له وتوجه إليه حباً وخوفاً وتذللاً واحذر من الشرك بالله جل وعلا لأنه الغني فلا يقبل عملاً فيه شراكة معه-احذر الشرك الأكبر والأصغر ومن ذلك الرياء فانه من الشرك الأصغر-وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (**أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ)** رواه مسلم.
2-استعن بما رزقك الله مستغنياً بذلك عن الخلق وقد ورد في حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ**) رواه البخاري 0 واقنع بما آتاك الله ففي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ**) رواه مسلم 0
3-اسأل كل حاجتك من الله-الغني-الذي لا ينفد رزقه وقد قال : (**إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ**) [ص : 54] لحديث أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ(**يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ**

وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ) رواه مسلم.

4-كن غني النفس فإنه ليس الغنى كثرة المال والمتاع لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**) رواه الشيخان.

5-إن أعظم الغنى وخيره العطاء وأوسعه الصبر فإذا كنت من أهل الصبر على الفقر والمصائب وعلى طاعة الله عز وجل وعن الذنوب فقد أعطيت خير العطاء وأوسعه فاحمد الله على ذلك واشكره لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ (**مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ**) رواه البخاري.

الرسالة الثالثة والسبعون
(الـشـاكـر)

من أسماء الله الحسنى (الشاكر) وكما قال(**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا**) [النساء : 147] ومن أسمائه تعالى "الشكور" كما قال(**إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ)**[التغابن : 17] ومن صفاته أنه يشكر عباده المؤمنين كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**) رواه الشيخان.

- فالله يشكر القليل الخالص من عباده ويضاعف الحسنات الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة تفضلاً منه وتكرماً.
- فيا أيها العبد:

1-اعبد الله واشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وقد امرك الله بذلك فقال (**وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**)[العنكبوت : 17] وقال (**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ**) [لقمان : 14] ومن شكر النعم نسبتها إلى الله وان تجعلها في طاعة الله .

2-اعلم انك ان شكرت الله على نعمه فانه يزيدك كما قال (**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)** [إبراهيم : 7] فإذا انفقت تلك النعم في طاعة ربك فأبشر بالخير والمضاعفة والثواب الجزيل ومن ذلك انك إن تصدقت بصدقة رباها الله لك وضاعفها كما قال الله (**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**) [البقرة : 261] لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ**) رواه الشيخان.

3-اعلم أن الشكور من عباد الله قليل فكن من هؤلاء القليل وقد قال (**وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**) [سبأ : 13]ومن هؤلاء القلة من يصلي من الليل متهجداً لحديث زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ (**أَنَّ النَّبِيَّ**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ أَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا)رواه الشيخان، فهل تقوم مصلياً من الليل طالباً ثواب الله لتكون من هذا الصنف(الشكور)0

4-اجتهد في القيام بالأعمال التي يشكر الله عليها العبد ومنها :

أ-الإحسان إلى الحيوان بسقي الماء كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنْ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**) رواه الشيخان.

ب- ومنها تنحية الأذى عن الطريق لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ)**رواه الشيخان.

5-ادع الله عز وجل أن يجعلك شكاراً له ففي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ (رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ **رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا لَكَ** ذَكَّارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا لَكَ مُخْبِتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاهْدِ قَلْبِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي) رواه الترمذي وابن ماجه.

6-اسأل الله في آخر صلاتك قبل التسليم بما جاء في حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ **(يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**)رواه أبو داود.

7-من أسدى إليك معروفاً فأجزه عليه فان لم تجد فاشكره وقد قال (**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ**) [لقمان : 14] ولحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ**)رواه أبو داود ، ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **(لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ**) رواه أبو داود.

الرسالة الرابعة والسبعون
(الـطـبـيـب)

من أسماء الله الحسنى(الطبيب) لحديث أَبِي رِمْثَةَ قَالَ (**انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبْجَرَ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ عَنْ أَبِي رِمْثَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبِي أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ قَالَ اللَّهُ الطَّبِيبُ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا**)رواه أبو داود.

- فالله هو الطبيب الحقيقي لأمراض الأبدان والقلوب وهو الشافي الحقيقي لها كما قال(**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**) [يونس : 107]0

فيا أيها العبد:

1- إذا أصابك المرض في البدن أو في النفس أو في غيرها فالجأ إلى الله عز وجل واطلب منه الشفاء فهو الطبيب واسأله الشفاء فهو الشافي وقد قال(**وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ**) [الشعراء : 80]
2-اهتم بقلبك ومعالجته من أمراض الشهوات والشبهات وذلك باللجوء إلى الله عز وجل والإستشفاء بالقرآن الكريم من جميع الأمراض البدنية والقلبية فقد قال تعالى(**قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ**) [فصلت : 44]ومن ذلك الرقية بالفاتحة فإنها نافعة بإذن الله كما حصل في قصة الرجل الذي لدغ فرقاه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة فشفاه الله وأقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الصحابي على الرقية وعلى أخذ الجعل عليها.
3-قم بحماية قلبك من الشبهات وأسراب الفتن وليكن قلبك منكراً الفتن التي تعرض على القلب لحديث حُذَيْفَةُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ**) رواه مسلم، وادعُ الله في شفاء قلبك إذا حصل به المرض العضوي او مرض الشبهة.

4-إذا كان عندك معرفة بالطب فانفع اخوانك المسلمين لحديث جَابِرٍ قَالَ (**كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنْ الْعَقْرَبِ فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرُّقَى قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنْ الرُّقَى وَأَنَا أَرْقِي مِنْ الْعَقْرَبِ فَقَالَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**) رواه مسلم- إذا كنت لا تعرف شيئاً من الطب فلا تقم بإهلاك المريض باجتهادك في وصف دواء له بلا معرفة منك أو تسقيه دواء على جهل منك فان فعلت بأن داويته بلا معرفة فأنت ضامن لحديث حديث عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ**) رواه النسائي وابن ماجه. فيا أيها الذين تدعون معرفة الطب وأنتم لا تعرفون ذلك اتقوا الله في عباد الله ولا تقتلوهم وخافوا الله الذي يراكم ولا تجعلوا المال هو همكم على حساب صحة اخوانكم المسلمين.

5-اعلم انه ما من داء إلا وله شفاء ولكن قد يكون الطب لم يتوصل إلى ذلك الشفاء فيقول بعض الأطباء ان هذا المرض ليس له شفاء وذلك بناء على ما بلغه وليس على الحقيقة وقد ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**)رواه البخاري، ولحديث عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ**)رواه احمد وقد يكون الدواء قد علمه الأطباء أو جهلوه أو علمه بعضهم وجهله بعضهم والله اعلم.

الرسالة الخامسة والسبعون
(الـعـزيـز)

من أسماء الله الحسنى (العزيز) كما قال(**أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ**) [ص : 9]ومن صفاته تعالى العزة كما قال (**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ**) [المنافقون : 8] وأنه يعز من يشاء ويذل من يشاء كما قال (**وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ**) [آل عمران : 26]

- فالله هو الذي له عزة القوة وعزة الغلبة وعزة الاقتناع قد قهر كل شيء وخضع له كل شيء.

فيا أيها العبد:

1- كن معتزاً بدينك الإسلامي وكن متواضعاً لإخوانك المؤمنين عزيزاً على الكفار كما قال (**أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ**) [المائدة : 54]ولتحملك عزتك بدينك على إقامته والصدع بكلمة الحق والدعوة إلى الإسلام والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طلباً للثواب من الله عز وجل الذي يعز من أطاعة ويذل من عصاه ويهينه (**وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ**) [الحج : 18]استعذ بعزة الله لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ(**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**)رواه الشيخان .

2-تعوذ بالله من الذلة وقد قال صلي الله عليه وسلم في حديث أبى هريره (**تعوذ بالله من الفقر ومن القلة ومن الذلة**) رواه النسائى ، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الْفَقْرِ وَمِنْ الْقِلَّةِ وَمِنْ الذِّلَّةِ وَأَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**)رواه النسائي.

3-إذا مرضت فأصابك ألم في جسدك فافعل كما صح عن عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**امْسَحْهُ**

بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ)رواه مالك ، ولمسلم نحوه 0 وفي رواية لحديث عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ (**أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِر**) 0

4-يجوز أن تحلف بصفات الله ومنها الحلف بعزة الله لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **(بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**)رواه البخاري 0

الرسالة السادسة والسبعون
(الـحـي)

من أسـماء الله الحسـنى (الحي)كما قـال(**وَعَنَتِ الْوُجُـوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا**) [طه : 111] والحياة صفه من صفات الله 0
فالله هو الحي الذي لا يموت الذي له أكمل الحياة وأتمها وله جميع صفات الكمال 0
فيا أيها العبد:

1-إذا علمت أن الله هو الحي الذي لا يموت فتوكل عليه دون سواه في أمورك كلها ولا تلتفت بقلبك عنه وقد قال لرسوله (**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا**) [الفرقان : 58] 0
2-استعذ بالله من الضلال بما جاء في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ(**اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**)رواه مسلم 0
3-ادع الله بدعاء رسول الله كما ورد في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**) رواه الترمذي وهو حسن 0
4-أقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشك (**اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**) [البقرة : 255]لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (**وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ذَاكَ شَيْطَانٌ**) رواه البخاري 0
5-أدع الله باسمه الأعظم لحديث أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**اِسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ{وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ }وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ{الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }**)رواه أبو داود 0

الرسالة السابعة والسبعون
(الخـالـق)

من أسماء الله الحسنى (الخالق) كما قـال (**هُـوَ اللَّهُ الْخَـالِقُ الْبَـارِئُ الْمُصَـوِّرُ لَـهُ الْأَسْـمَاءُ الْحُسْـنَى يُسَـبِّحُ لَـهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيـزُ الْحَكِيمُ**) [الحشر : 24]ومن أسـماء الله تعـالى الحسـنى (الخلاق)كما قـال (**إِنَّ رَبَّكَ هُـوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ**) [الحجر : 86]ومن صـفاته الخلق كما قـال :(**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُـوَ اللَّطِيـفُ الْخَبِيرُ**)[الملك : 14]وهو تعـالى أحسن الخـالقين كما قـال: (**فَتَبَـارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**) [المؤمنون : 14]

- فالله هو الخالق المبدع للخلق المخـترع له على غـير مثـال سـابق الذي خلق الخلق أجمعين.
- فيا أيها العبد:

1-إذا كنت قد علمت أن الله هو الخـالق وأنه قد أقر له جميع الأمم بـذلك فوجب عليك أن تعبده وحده لا شريك له ولا تشـرك معه أحـداً في عبادته وقد قـال (**يـا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُـدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**)[البقرة : 21] -فاعتن بتوحيد الله عز وجل 0

2-توسل إلى الله ربك الذي لا إله إلا هو بأنه خلقك وأنك عبده وذلك على ما جاء في قوله صلى الله عليه وسـلم في حـديث شَـدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُـولَ(**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْـدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْـدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِـذَنْبِي فَـاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِـرُ الـذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَـارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَـاتَ مِنْ يَوْمِـهِ قَبْـلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**)رواه البخاري 0

3-توسل إلى الله عز وجل بعلمه الغيب وقدرته على الخلق كما صح عن النبي (**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْـرًا لِي**)رواه النسـائي وهو صحيح 0

4-اسأل الله كما حسن خلقك أن يحسن خلقك كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود(**اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي**) رواه ابن حبان –وهو صحيح 0

5-تفكر في ما خلق الله من السماوات والأرض وغيرها لتعود وقد امتلأ قلبك إيمانا وحبا لله وخوفا منه ومعرفة بقدرته العظيمة(**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآَيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**) [آل عمران : 190]0

الرسالة الثامنة والسبعون
(ذو الجلال والإكرام)

من أسماء الله الحسنى (ذو الجلال والإكرام)لحديث ثَوْبَانَ قَالَ (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**)رواه مسلم وقد قال (**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) [الرحمن : 78]

- فالله هو الذي له صفات الجلال الهيبة الكاملة وهو الذي يكرم عباده المؤمنين تفضلاً منه .
- فيا أيها العبد :

1-إذا سلمت من صلاتك فاستغفر الله ثلاث مرات ثم قل :اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام ,لأن في حديث ثَوْبَانَ قَالَ (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**)رواه مسلم.

2-اسأل الله باسمه العظيم أن يدخلك الجنة وما تحتاجه من خيري الدنيا والآخرة واسم الله العظيم هو ما جاء في حديث أَنَسٍ (**أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**) رواه أبو داود 0

3-اعلم أن الله هو الذي له صفات الجلال والهيبة فخف منه واستح منه فاعبده وحده لا شريك له وأحسن عبادة ربك محبة له وخوفاً منه ورجاء لثوابه وكن في عبادتك كأنك تراه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ وفيه (**قَالَ يَا**

رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَـرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ) رواه مسلم -راقب ربك واعلم أنه مطلع عليك لا يخفى عليه من أمرك شيء 0

4-أكثر من دعاء الله بهذا الـدعاء -يـاذا الجلال والإكـرام- فمثلا تقـول يـاذا الجلال والإكرام أكرمني وتجاوزعني وأدخلـني الجنة وغـير ذلك ولازم هـذا الـدعاء مكـثرا منـه لحـديث أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) رواه الترمذي صـحيح ومعـنى الظـوا الزموه وأثبتوا عليه.

5-اعلم أن الله هو الذي يكرم عبـاده المؤمـنين المطيعين فكن عابـدا لله مطيعا له ولرسوله منتهيا عما نهاك عنه أو نهـاك عنه رسـوله فـإذا كنت مطيعا لربك فأبشر بالكرامة والإكــرام في الــدنيا والأخــره ومن ذلك أنك كلما تقربت إلى الله تقرب منك كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**يَقُـولُ اللَّهُ تَعَـالَى أَنَا عِنْـدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُـهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَـرَّبْتُ إِلَيْـهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً**)رواه البخاري 0

الرسالة التاسعة والسبعون
(مقلب القلوب)

مما جاء في السنة (مقلب القلوب)وفي حديث شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ (**يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَـانَ أَكْثَـرُ دُعَـاءِ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَـالَتْ كَـانَ أَكْثَـرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَـالَ يَا أُمَّ سَـلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَـابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَـاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ فَتَلَا مُعَاذٌ{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَـدَيْتَنَا }**)رواه الترمذي –وهو صحيح ومن صـفاته أنه يقلب قلـوب العبـاد لحكمة يعلمها

فالله هو مقلب القلوب كما يشاء لحكمة يعلمها ويعلم ما في قلوب عباده ولا يخفى عليه منهم شيء

فيا أيها العبد:

1-ادع الله عز وجل أن يثبت قلبك على دينه وأكـثر من هـذا الـدعاء وفي حديث شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ قَـالَ قُلْتُ لِأُمِّ سَـلَمَةَ (**يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَـانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَالَتْ كَانَ أَكْثَـرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُـوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِـكَ قَـالَتْ**

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ فَتَلَا مُعَاذٌ{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا })رواه الترمذي –وهو صحيح 0

2-انتبه لقلبك دائما وليكن قلبك سليما من الشرك ومن الرياء ومن الشبه التي تذهب به إلى البدع والمحرمات لتنجو يوم القيامة وقد قال (**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**) [الشعراء : 88 ، 89]0

3-ليكن قلبك شاكرا لله عز وجل مقبلا على طاعته متذكراً الآخرة وهذا هو القلب الحي وقد قال الله تعالى لما ذكر بعض أمور الآخره (**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**) [ق : 37] وقال صلى الله عليه وسلم :في حديث عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : (**يا معاذ ، قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ، ودينك خير ، ما اكتنز الناس**) رواه البيهقي في الشعب 0

4-استعذ بالله من قلب لا يخشع لحديث أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ**)رواه النسائي 0

5-اسأل الله أن يجعل في قلبك نورا وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ(**بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا وَكَانَتْ لَيْلَتَهَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْفَتَلَ فَقَالَ أَنَامَ الْغُلَامُ وَأَنَا أَسْمَعُهُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ قَالَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي لِسَانِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**)رواه أحمد 0

6-اسأل الله ألا يزيغ قلبك وقد قال معلما لنا (**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**)[آل عمران : 8]

استعذ بالله من السمعة والرياء والنفاق وغيرها وفي حديث المستدرك على الصحيحين للحاكم - (4 / 492)أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : (**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والجبن والبخل ، والهرم والقسوة ، والغفلة ، والعيلة والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ، والفسوق ، والشقاق ، والنفاق والسمعة ، والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون ، والجذام ، والبرص ، وسيئ الأسقام**) رواه الحاكم « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه »

7- أدع الله عز وجل أن ينقي قلبك من الخطايا وأن يطهر قلبك وأن يهديه لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ(**اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا طَهَّرْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ**)رواه أحمد وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ رَاهِبًا لَكَ مِطْوَاعًا إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**)رواه أبو داود 0

8-تعاهد قلبك ــ انتبه لقلبك ــ اعتن بقلبك ــ احرص على قلبك وذلك لأن القلوب تتقلب لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يُقَلِّبُهَا وَأَشَارَ الْأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ**)رواه ابن ماجة

-اللهم صرف قلوبنا إلى طاعتك وعلى دينك-

الرسالة الثمانون
(نور السماوات والأرض)

من أسماء الله الحسنى (نور السماوات والأرض) كما قال: (**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**)[النور : 35]الحديث ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ (**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ**

الْحَمْــدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّــمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَــكَ الْحَمْــدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَـقُّ وَقَوْلُـكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِـكَ آمَنْتُ وَعَلَيْـكَ تَـوَكَّلْتُ وَإِلَيْـكَ أَنَبْتُ وَبِـكَ خَاصَـمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَـاغْفِرْ لِي مَا قَـدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْـرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)رواه مسلم 0

• فالله ﷻهو منــور الســماوات والأرض(**حِجَابُــهُ النُّورُ لَــوْ كَشَــفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَـرُهُ مِنْ خَلْقِـهِ**)رواه ابن ماجه 0

فيا أيها العبد:

1-ادع الله عز وجل أن يجعل في قلبك نورا وفي أعضائك وحياتك كما في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (**بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَقَـامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْـهِ ثُمَّ نَـامَ ثُمَّ قَـامَ فَـأَتَى الْقِرْبَـةَ فَـأَطْلَقَ شِـنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّـأَ وُضُـوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَـلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَـةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَـامَ يُصَـلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَـارِهِ فَأَخَـذَ بِـأُذُنِي فَـأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِـهِ فَتَتَـامَّتْ صَـلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْـرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَـانَ إِذَا نَـامَ نَفَخَ فَآذَنَـهُ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُـولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَـلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُـورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُـورًا وَأَمَـامِي نُـورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُـورًا**)رواه البخـاري وعند مسـلم (أَعْظِمْ لِي نُورًا) صحيح مسـلم - (4 / ـ 153)قَـالَ كُـرَيْبٌ وَسَـبْعًا فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ (**عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ**)رواه الشيخان 0

2-ادع بــذلك الــدعاء في ســجودك وفي صــلاتك ففي حــديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ(**بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَرَأَيْتُهُ قَامَ لِحَاجَتِهِ فَـأَتَى الْقِرْبَـةَ فَحَـلَّ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُـورًا وَاجْعَـلْ فِي سَـمْعِي نُـورًا وَاجْعَـلْ فِي بَصَـرِي نُـورًا وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُــورًا وَعَنْ يَسَــارِي نُــورًا وَاجْعَــلْ أَمَــامِي نُــورًا وَاجْعَــلْ خَلْفِي نُــورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَيْقَظَــهُ لِلصَّــلَاةِ**) رواه النســائي وأســأل الله أن يعطيك نــورا ففي دعائه صــلى الله عليه وسلم في صلاته (**اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا**)رواه مسلم

3-ابـذل الأسـباب للحصـول على النـور التـام يـوم القيامة ومن ذلك أن تمشي أيها الرجل في الظلم إلى المسـاجد للصـلاة وقد قـال صـلى الله عليه وسلم في حـديث عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بُرَيْـدَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**بَشِّرْ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَـاجِدِ بِـالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)رواه أبو داود –وهو صحيح 0

4-حقق الإيمـــان الكامل وجوبا واجتهد في النوافل يـــزداد نـــورك على الصـراط وقد قـال(**يَـوْمَ لَا يُخْـزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُـوا مَعَـهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَـدِيرٌ**) [التحـريم : 8] واعلم أن نـور المـؤمن يـوم القيامة على قـدر إيمانه فكن قـوي الإيمـان وازدد إيمانا كل يوم في حياتك وقد قال (**وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا**) [المدثر : 31]0

5-ادع للميت من المسـلمين أن ينـور الله له في قـبره لحـديث أُمِّ سَـلَمَةَ قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ عَلَى أَبِي سَـلَمَةَ وَقَـدْ شَـقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِـهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُـونَ ثُمَّ قَـالَ (**اللَّهُمَّ اغْفِـرْ لِأَبِي سَـلَمَةَ وَارْفَـعْ دَرَجَتَـهُ فِي الْمَهْـدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَـهُ يَا رَبَّ الْعَـالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ**) رواه مسلم 0

6-اسأل الله عز وجل أن يجعل القرآن ربيع قلبك ونور صدرك وإذا أصابك هم أو حزن فادع الله بما جـاء في حـديث عَبْـدِ اللَّهِ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْـدُكَ وَابْنُ عَبْـدِكَ وَابْنُ أَمَتِـكَ نَاصِـيَتِي بِيَـدِكَ مَـاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُـلِّ اسْـمٍ هُـوَ لَـكَ سَـمَّيْتَ بِـهِ نَفْسَـكَ أَوْ عَلَّمْتَـهُ أَحَـدًا مِنْ خَلْقِـكَ أَوْ أَنْزَلْتَـهُ فِي كِتَابِـكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِي وَنُـورَ صَـدْرِي وَجِلَاءَ حُـزْنِي وَذَهَـابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيـلَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**)رواه أحمد –وهوصحيح 0

7-اقرأ سورة الكهف يوم الجمعة لتحصل على نور عظيم وقد قـال صـلى الله عليه وسـلم في أبي سـعيد الخـدري رضي الله عنه ، أن النـبي صـلى الله عليه وسلم قال : (**إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعـتين**) رواه الحـاكم « هـذا حـديث صـحيح الإسناد ولم يخرجاه » وفي لفظ(**من قرأ سورة الكهف يـوم الجمعة أضـاء له من النـور ما بينه وبين الـبيت العـتيق**)رواه الـبيهقي في الشعب.

الرسالة الحادية والثمانون
(بديع السماوات والأرض)

مما جاء في كتاب الله أن الله(بديع السموات والأرض)كما قال(**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**) [البقرة : 117] 0فالله خلق السموات والأرض وأبدعها على غير مثال سابق .

فيا أيها العبد: 1-انظر في خلق السموات والأرض نظرة المتأمل المعتبر وهذا النظر يتناول :

أ)أن الله رفع السموات بغير عمد قال(**بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا**) [الرعد : 2]وهذا يدل على قدرة الله العظيمة فعليك أن تعبده وحده لا شريك له وأن تتقرب إليه وأن تحبه وأن ترهبه وتخافه وأن تتوكل عليه دون سواه

ب)أن الله جل وعلا زين السماء الدنيا بمصابيح فانظر إلى جمالها وبهائها وقد امتلاء قلبك إيمانا وتعظيما لله عز وجل وقد قال(**وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ**) [الملك : 5] 0

ج)أن الله جل وعلا يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وهذا دال على قدرة الله العظيمة وفيه أيه عظيمه كما قال تعالى (**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ**) [الروم : 25]0

د)أن السماء سقف محفوظ لا شقوق فيه ولا خلل كما قال تعالى(**فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**) [الملك : 3 ، 4]0

2-انظر في خلق الأرض فقد مدها الله عز وجل وجعل فيها الجبال الثوابت فقال (**وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ**) [الحجر : 19] وانظر ما خلق الله في هذه الأرض من الحدائق الغناء والزروع والأشجار والثمار وجعل الأرض ذلولاً لتمشي عليها وتنتفع بالسير عليها وجعل فيها الأنهار والعيون والبحار وكل ذلك دال على قدرة الله العظيمة فهل تفكرت ونظرت في ذلك وعدت وقد زاد إيمانك فقدرت الله حق قدره فعبدته وحده لا شريك له.

3-كن من أولى الألباب -أصحاب القلوب المفكرة المعتبرة-فاقرأ الآيات من سورة آل عمران (إن في خلق السموات والأرض)ففي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ(**بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ }ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ**

فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ) رواه البخاري 0
4-ادع الله عز وجل بما جاء في حديث أنس (**أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**) رواه أبو داود 0

الرسالة الثانية والثمانون
(علام الغيوب)

مما جاء عن الله عز وجل أنه(علام الغيوب) كما قال(**قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**)[سبأ : 48]
وأنه سبحانه عالم الغيب والشهادة كما قال (**ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**)[التوبة : 94]0 فالله جل وعلا يعلم السر وأخفى قد أحاط علمه بكل شيء فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
فيا أيها العبد :
1-أقبل على الله عابدا له مخلصا من قلبك لأنه مطلع عليك واجعل هذه الاية نصب عينيك (**إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ**)[الأنبياء : 110]ولتكن حياتك كلها وأنت مراقب سرك وعلانيتك فلا تلتفت بقلبك عن الله مهما كان الأمر.
2-إذا قمت إلى الصلاة فاخشع في صلاتك وأحسنها أمام ربك لحديث ابن عمر عَنْ نَافِعٍ , قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : (**أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ وَاجْعَلْهُ مُوجَزًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**)رواه الطبراني في المعجم الكبير حسنه الألباني لا تلتفت نيتك عن الله في صلاتك فقد قال صلى الله عليه وسلم :(**فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ**)رواه الترمذي –وهو صحيح فتنبه لذلك رحمك الله .
3-إذا كنت في خلوة -لا يراك أحد من الخلق-فاعلم أن الله -يراك ويعلمك وقد أحاط علمه بك-فكن خائفا من الله في خلوتك وفي علانيتك واجعل هذه الآية أمامك(**ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**) [التوبة : 94]4 واسأل الله خشيته في الغيب والشهادة وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: (**اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**)رواه النسائي صحيح

4-انتبه لقلبك في عبادتك لربك لتحقق الإخلاص التام النقي من الشــوائب بحيث:

أ- يكـون عملك خالصا لله لحـديث أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ(**مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَـرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُـقْ رَجَـعَ كَيَـوْمِ وَلَدَتْـهُ أُمُّهُ**) رواه البخـاري فتأمل كلمة –لله- فـادرس قلبك في حجك وغيره من العبادات

ب ـ لتكن طالبا بعملك الثواب عند الله في الآخرة ففي حـديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**مَنْ صَامَ رَمَضَـانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِـهِ**) رواه الشـيخان وهكـذا بقية العبـادات فتأمل كلمة –إيمانا-وكلمة –احتسـابا-فقم واعبد الله إيمانا بأنه شرع هذه العبادة وإخلاصا له فيها واحتسابا للثواب عند الله .

الرسالة الثالثة والثمانون
(ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)

مما جـاء في السـنة عن الله أنه (ذو الجـبروت والملكـوت والكبريـاء والعظمـة) كما في حـديث عَـوْفِ بْنِ مَالِـكٍ الْأَشْـجَعِيِّ قَـالَ(**قُمْتُ مَـعَ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَيْلَـةً فَقَـامَ فَقَـرَأَ سُـورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَـةِ عَـذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُـبْحَانَ ذِي الْجَبَـرُوتِ وَالْمَلَكُـوتِ وَالْكِبْرِيَـاءِ وَالْعَظَمَـةِ ثُمَّ سَـجَدَ بِقَـدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فَقَـرَأَ بِـآلِ عِمْـرَانَ ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً**)رواه أبو داود وغيره-وهو صحيح 0 فالله عز وعلا له الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة التامة الكاملة: (**لَيْسَ كَمِثْلِـهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : 11]0

فيا أيها العبد :

1)اعلم أن الله عز وعلا له الجبروت التام الكامل فهو (الجبار) فابتعد عن هـذه الصـفة لأنها من خصـائص الله ولا تتخلق بها وقد قـال الله: (**كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُـلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ**) [غـافر : 35] وقـال صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة: (احتجت الجنة والنار فقـالت الجنة يـدخلني الضـعفاء والمسـاكين وقـالت النـار يـدخلني الجبـارون المتكبرون فقال الله للنار أنت عـذابي انتقم بك ممن شـئت ,وقـال للجنة أنت رحمتي ارحم بك من شئت ولكل واحدة منكما ملؤها)رواه مسلم

2)اعلم أن الملكوت كله لله كما قـال تعـالى: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشـاء وتـنزع الملك ممن تشـاء وتعز من تشـاء وتـذل من تشاء بيدك الخـير إنك على كل شـيء قـدير) فالله هو المتصـرف في كل هـذه العـوالم فأقبل على ربك فالعـالم كلهم عبيـده وأنت واحد منهم فلا تتوجه إلى غيره في دعائك وعبادتك وطلب حاجاتك وشفائك ونصرك على عـدوك الشـيطان الـرجيم ونحو ذلك وثق بربك أنه معك إن كنت قائما بأمره ونهيه بتوفيقك ونصرك ورعايتك وحفظك حتى لو كادتك السـماوات والأرض.

3)احذر من الكبرياء لأنها من صفات الله تعالى المختصة به فلا تنـازع الله في ذلك وعش متواضعا لإخوانك المسلمين وقد قـال الله تعـالى في الحـديث القدسي : (العز إزاري والكبريـاء ردائي فمن نـازعني عذبته) رواه مسـلم. واطلب أن يرفعك الله بالتواضع فقد قـال صـلى الله عليه وسلم: (من تواضع لله رفعه)رواه الطبراني 0

4)اترك التعاظم على عباد الله (لا يحملك المال أو الجـاه أو المنصب أو غيرها على التعاظم)وقد قال صـلى الله عليه وسـلم: (الكبريـاء ردائي

,والعظمة إزاري فمن نـازعني واحـدا منهما قذفته في النـار)رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

5)سـبح الله في ركوعك وسـجودك في الصـلاة ومن ذلك قل ما جـاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه كـان يقـول في ركوعه وسـجوده: (سـبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة)رواه أبوداود والنسائي

الرســـالة الرابعة والثمانون
(فاطر السماوات والأرض)

إن مما جاء في كتاب الله عن الله أنه (فاطر السـماوات والأرض)كما قـال تعـالى عن يوسـف: (**رَبِّ قَـدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْـكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الـدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**)[يوسف : 101] ومن صـــفاته ســـبحانه أنه فـــاطر الســـماوات والأرض كما قـــال : (**الَّذِي فَطَرَهُنَّ**) [الأنبيـاء : 56] فالله هو الـذي بـدأ خلق السـماوات والأرض على غير مثال سـابق وجعلها محكمة الخلق (**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَـيْءٌ وَهُـوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : 11]

- فيا أيها العبد:

1)إن الله يـدعوك أن تتفكر في هـذا الخلق العظيم -خلق السـماوات والأرض -كما قــال : (**إِنَّ فِي خَلْــقِ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَـارِ وَالْفُلْـكِ الَّتِي تَجْـرِي فِي الْبَحْـرِ بِمَا يَنْفَـعُ النَّاسَ وَمَا أَنْـزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّـمَاءِ مِنْ مَـاءٍ فَأَحْيَا بِـهِ الْأَرْضَ بَعْـدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَـخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**) [البقرة : 164]فهل تفكـرت يوما في هذا الخلق؟"انظر إلى السماء وما فيها من كواكب وارتفـاع فإنها سـقف محفـوظ وقد قـال:(**وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَـقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُــونَ**) [الأنبيــاء : 32]انظر إلى الأرض وهي ممهـــدة مفروشة مذللة وما فيها من عيـون وبحـار وثمـار وزروع وأشـجار وجبـال وســـهول وغــــير ذلك- واعلم أن الله خلق ذلك وامتن عليك به لتنتفع بها ولتعبد الله على أرضه وتحت سمائه ولتشكره ولتعـود إليه فتعيش شـاكرا لله ذاكر له راغبا فيما عنـــده خائفا من عذابه فـــأين أنت من هـــذا كله ؟ أدرس نفسك .

2)اعلم أنك تعيش على هذه الأرض وأنها سوف تأتي يـوم القيامة إما شاهدة لك أو عليك,وقد قال تعـالى: (**يَوْمَئِذٍ تُحَـدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِـأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5)**) [الزلزلة : 4 ، 5]فاجتهد في عمل الطاعات واحذر من الـذنوب والمعاصي ,وأكـثر من الصـالحات ومن ذلك كـثرة الخطا إلى المساجد.

3)لا تظلم شيئا من الأرض وكن حـذرا من ذلك فلا تأخذ شـبرا واحـدا

حراما ظلما لحديث سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ يَقُـولُ (**مَنْ ظَلَمَ مِنْ الْأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَـهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ)**رواه الشيخان

4)اسـتعد لقـبرك في هـذه الأرض(**أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (26)**) [المرسلات : 25 ، 26] فتنبه لدخولك في قبرك فالله أعلم كم سـتبقى فيه إلى قيـام السـاعة الكـبرى وهـذا القـبر الـذي استعد له العقلاء لحـديث الْبَـرَاءِ قَـالَ(**كُنَّا مَعَ رَسُـولِ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَبَكَى حَتَّى بَـلَّ الثَّرَى ثُمَّ قَالَ يَا إِخْوَانِي لِمِثْـلِ هَـذَا فَأَعِـدُّو**ا) رواه ابن ماجة –وهو حسن 0

الرسالة الخامسة والثمانون
(شديد العقاب)

مما جاء في كتاب الله أن الله (شديد العقاب)كما قال : (**كَدَأْبِ آلِ فِرْعَـوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَـرُوا بِآيَـاتِ اللَّهِ فَأَخَـذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ**) [الأنفال : 52]كما قـال : (**إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**) [الأنعام : 165]

• فالله جل وعلا شـديد العقـاب لأعدائه سـريع المعاقبة لهم غفـور لأوليائه رحيم بهم.

فيا أيها العبد:

1)احذر من معصية الله والأعراض عنه وإذا حـدثتك نفسك بالمعصـية ومخالفة أمر الله ورسـوله صـلى الله عليه وسـلم فتـذكر (أن الله قـوى شديد العقاب) فلا تقدم على ذنب لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**لَوْ يَعْلَمُ الْمُـؤْمِنُ مَا عِنْـدَ اللَّهِ مِنْ الْعُقُوبَـةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ**)رواه مسلم 0

2)إذا وقعت في الذنب مهما كان وأردت أن تعـود إلى الله فـاعلم أن الله غفـــور رحيم فأقبل عليه تائبا نادما مخلصا في توبتك فالله جل وعلا يحب أن تعـود إليه وقد قـال (**قُـلْ يَا عِبَـادِيَ الَّذِينَ أَسْـرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِـرُ الـذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**) [الزمر : 53]في حديث أَبِي مُوسَـى عَنْ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَـلَّ يَبْسُـطُ يَـدَهُ بِاللَّيْـلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُـوبَ مُسِـيءُ اللَّيْـلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**)رواه مسلم

3)لا تنظر إلى المعصية وانظر إلى من عصيت -إنه الله القوي شـديد العقـاب-فاسـتح منه وخف منه وقـدره حق قـدره وأحبه حـتى يكـون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما كما في حديث أَنَسِ بْنِ مَالِـكٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنْ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيـهِ وَجَـدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَـانِ أَنْ يَكُـونَ اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَحَبَّ إِلَيْـهِ مِمَّا سِـوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْـرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**)رواه البخاري.

4)إذا رأيت من نفسك أنك قـادر بقوتك على ظلم النـاس فتـذكر ضـعفك أمـام الله وقدرته عليك ,وإذا رأيت من نفسك أن عنـدك بأسا لتظلم الناس فتـذكر قـوة الله وشـدة عقوبته وأنه يملي للظـالم حـتى إذا أخذه لم يفلته لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ**) رواه البخاري و لحديث أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**إِنَّ اللَّهَ**

عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ{وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ }رواه مسلم
-احذر من الظلم ,احذر من الظلم,احذر من الظلم-

(الشهيد)

من أسماء الله الحسنى (الشهيد) قال عن عيسى : (**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)** [المائدة : 117] ومن صفاته تعالى أنه يشهد كما قال (**لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)** [النساء : 166]0

- والله شهيد على كل شيء مطلع عليه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء 0
- فيا أيها العبد:-

1-كن شهيداً على أعمالك وأقوالك ونياتك فراقب الله في ذلك كله وكن على طاعة الله دائماً فإنه سبحانه شاهد على جميع شئونك فاجتهد في كل عمل صالح ومن ذلك تلاوة القرآن تعبداً لله وتفقهاً في دين الله وعملاً به وقد قال (**وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**) [يونس : 61] 0

2-اعلم أيها العبد أن الله شهيد عليك فهو :-

أ-أن الله يراك فأين تذهب منه وقد قال (**أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى**) [العلق : 14]فاستح من الله أن تعصيه في أفعالك وهو يراك وكن على طاعته وطاعة رسوله في كل وقت وفي أي مكان وقد قال لأبِي ذَرّ (**اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**) رواه الترمذي 0

ب-وأن الله يسمعك فأين تذهب منه؟ وقد قال(**إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**) [الحج : 75]فاستح من الله أن تعصيه في كلامك وهو يسمعك 0

ج-وأن الله تعالى يعلمك وهو خبير بك فأين تذهب منه ؟ وقد قال (**إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**) [الحشر : 18]فاستح منه أن تعصيه وهو يعلمك 0

د-وأن الله قد وكل بك ملائكة حافظين لاعمالك وأقوالك كما قال (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (10) كِرَامًا كَاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (12)) [الإنفطار : 10 - 12]0

هـ- وأن اعضائك تشهد عليك كما قال(**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ**

يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ) [فصلت : 22] وفي الحديث الذي رواه أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ(**كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنْ الظُّلْمِ قَالَ يَقُولُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطِقِي قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ قَالَ ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ قَالَ فَيَقُولُ بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ**)رواه مسلم 0

3-حقق شهادة –لا إله إلا الله محمد رسول الله- بتحقيق التوحيد واجتناب الشرك كبيره وصغيره فمن جاء بالشهادة وبشروطها افلح في الدنيا والآخرة حتى وإن كان صاحب ذنوب دون الشرك ولم يتب منها وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(**مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ وَلَوْ بَعْدَ مَا يُصِيبُهُ الْعَذَابُ**)رواه الطبراني في المعجم الكبير وهو صحيح 0

(لا إله إلا هو)

إن الله هو الذي لا إله إلا هو كما قال : (**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [الحشر : 22]** فالله هو الإله الحق وغيره باطل 0

- والله هو المعبود بحق دون سواه كما قال**(ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**) [الحج : 62]0

- فيا أيها العبد:-

1-وحد الله واعبد الله وحده لا شريك له وتوجه بجميع أنواع العبـادة إلى الله وحده كالصلاة والدعاء والنذر والصيام والاعتكاف والطواف والمحبة والخوف والرجاء والتوسل وغيرها من العبادة وقد قال (**وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**) [النساء : 36] وقال)**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**) [التوبة : 31]وقال(**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ**)[لقمان : 13]0

2-احذر من الشرك في عبادة الله ومن هذا الشرك الاكبر –دعاء اصحاب القبور كالبدوي والسيدة زينب والعيدروس وغيرهم وقد قال (**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**) [غافر : 60] فالذين يتركون دعاء الله ويدعون غيره كالبدوي والعيدروس وغيرهم ولم يتوبوا حتى ماتوا على ذلك فإنهم داخلون جهنم صاغرين أذلاء –فيا من يدعوا البدوي –أو العيدروس –أو اباطير-أو أصحاب القبور توبوا إلى الله قبل الموت واتركوا هذا الشرك الأكبر0

3-ليعلم العبد أنه إن مات على هذا الشرك الأكبر بلا توبة فالجنة حرام عليه كما قال(**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**)[المائدة : 72] ولحديث جَابِرٍ قَالَ(**أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**)رواه مسلم 0

4-احذر من الشرك الأكبر والشرك الأصغر –الشرك الأصغر كالرياء والحلف بغير الله باللفظ ومنه الحلف بالطلاق والحلف بالاباء أو بالمعزة وبالنبي أو بالكعبة أو بالأمانة ومنه قول ما شاء الله وشئت ونحو ذلك بل كن خائفاً على نفسك من الوقوع في الشرك واسال الله أن يجنبك وبنيك عبادة الاصنام كما قالعن إبراهيم (**وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ**)[إبراهيم : 35] وكن على حذر شديد من الشرك الاصغر –الرياء- لحديث مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ(**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالُوا وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً**)رواه أحمد 0

(الرحمن)

من أسـماء اللـه الحسـنى (الـرحمن) قـال (**الـرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ) [الـرحمن : 1 ،ـ 2]** ومن صـفاته تعـالى الرحمـة العامـة الشـاملة لجميـع الخلائـق في الـدنيا للمؤمـنين وفي الاخـرة قـال (**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ) [الأعراف : 156]** 0

والله جل وعلا هو الرحمن برحمته العامة التي وسعت كل شيء 0

- فيا أيها العبد:-

1-اعلم أن الله هو رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فاقبـل عليـه عابـداً شاكراً سائلاً وادع فقل اللهم – أو قل يا رحمن –فقد قال(**قُلِ ادْعُـوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الـرَّحْمَنَ أَيًّا مَـا تَـدْعُوا فَلَـهُ الْأَسْـمَاءُ الْحُسْـنَى)** [الإسراء : 110] وادع بما شئت طالباً من الله خيري الدنيا والآخرة 0

2-إذا كان عليك دين فادع الله لحديث عائشة ، رضي الله عنها قـالت (**دخل علي أبو بكـر ، فقـال : « هـل سـمعت من رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم دعاء علمنيه ؟ » قلت : ما هو ؟ قـال : « كان عيسى ابن مريم يعلمـه أصـحابه قـال : لـو كـان على أحدكم جبل ذهب دينا ، فـدعا اللـه بـذلك لقضـاه اللـه عنـه : اللهم فارج الهم ، كاشـف الغم ، مجيب دعـوة المضـطرين ، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهمـا ، أنت ترحمـني ، فـارحمني برحمـة تغنيـني بهـا عن رحمـة من سـواك » . قـال أبـو بكـر الصديق رضي الله عنه : وكانت علي بقية من الـدين ، وكنت للدين كارها ، فكنت أدعو بذلك ، فأتاني الله بفائـدة فقضـاه الله عـني ، قـالت عائشـة : « كـان لأسـماء بنت عميس علي دينار وثلاثة دراهم فكانت تدخل علي فأستحيي أن أنظر في وجهها لأني لا أجد ما أقضـيها ، فكنت أدعـو بـذلك فمـا لبثت إلا يسيرا حتى رزقني الله رزقـا مـا هـو بصـدقة تصـدق بهـا علي ، ولا مـيراث ورثتـه فقضـاه اللـه عـني ، وقسـمت في أهلي قسما حسنا ، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن**)رواه الحاكم وقـال هـذا حـديث صـحيح غـير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي – وعند الطـبراني في المعجم الكبير عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ:**(كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَـقِّ، فَخَشِـيتُهُ، فَجَلَسْـتُ فَلَبِثْتُ يَـوْمَيْنِ لا أَخْـرَجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ، فَقَـالَ:"يَـا مُعَاذُ، مَا خَلَّفَكَ؟"، فَقُلْتُ: كَانَ لِرَجُـلٍ عَلَيَّ حَـقٌّ خَشِـيتُهُ حَتَّى اسْـتَحْيَيْتُ وَكَـرِهْتُ أَنْ يَلْقَـانِي، فَقَـالَ:"أَلا آمُـرُكَ بِكَلِمَـاتٍ تَقُولُهُنَّ إِنْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَـالِ قَضَـاهُ اللَّهُ"، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ:"قُلِ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُـؤْتِي الْمُلْـكَ مَنْ تَشَـاءُ، وَتَنْـزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَـاءُ إِلَى قَوْلِـهِ بِغَيْـرِ حِسَـابٍ إِلَى الآخِـرِ، رَحْمَنَ**

الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ وَرَحِيمَهُمَـا، تُعْطَى مِنْهُمَـا مَنْ تَشَـاءُ، وتَمْنَـعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي عَنِ الْفَقْرِ، وَاقْضِ عَنِّي الـدَّيْنَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادِكَ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ)ورواه بلفظ اخر أيضاً 0

3-اهتم بصلة رحمك ولا تقطعها فقـد قـال(**وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَـا أَمَـرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَـوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَـافُونَ سُـوءَ الْحِسَـابِ (21) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُـوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَـدْرَءُونَ بِالْحَسَـنَةِ السَّـيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الـدَّارِ (22) جَنَّاتُ عَـدْنٍ يَـدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَـلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُـلِّ بَـابٍ (23) سَـلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَـا صَـبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الـدَّارِ (24) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُـونَ مَـا أَمَـرَ اللَّهُ بِـهِ أَنْ يُوصَـلَ وَيُفْسِـدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَـةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25))** [الرعد : 21 ـ 26] ولحديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَـالَ اللَّهُ عَـزَّ وَجَلَّ(أَنَـا الـرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الـرَّحِمَ وَشَـقَقْتُ لَهَـا مِنْ اسْـمِي اسْـمًا فَمَنْ وَصَـلَهَا وَصَـلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَـا بَتَتُّهُ)رواه أحمـد والترمـذي وهـو صـحيح- ولحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَـرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنْ الرَّحْمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَـلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ**)رواه الترمـذي- ولحـديث عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عَمْــرٍو قَــالَ رَسُــولُ اللَّهِ صَــلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ (**لَيْسَ الْوَاصِـلُ بِالْمُكَـافِئِ وَلَكِنْ الْوَاصِـلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُـهُ وَصَـلَهَا**)رواه البخاري 0

(القادر)

من أسماء الله الحسنى (القادر) قال (**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ) [الأنعام : 65]** ومن صفاته القدرة لحديث عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (**صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ هُوَ أَبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**)رواه النسائي والحاكم وهو صحيح 0

والله هو القادر على كل شيء وهو القادر على ما شاء كما في حديث أَنَسٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهْوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ الْأُولَى فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ**

فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ الْأُولَيَيْنِ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا قَالَ بَلَى يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِيهَا فَيَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِينِي مِنْكَ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا قَالَ يَا رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ فَقَالُوا مِمَّ تَضْحَكُ قَالَ هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ)رواه مسلم 0

- فيا أيها العبد:-

1-تعوذ بوجه الله من عذاب الله فإن الله قادر على مؤاخذة العبد بذنبه لحديث عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (**لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ{ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ }قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ{ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ }قَالَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ{ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ }قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا أَهْوَنُ أَوْ هَذَا أَيْسَرُ**)رواه البخاري 0

2-توسل إلي الله بقدرته على الخلق وعلمه الغيب أن يحييك ما علم الحياة خيراً لك وأن يتوفاك إذا علم الوفاة خيراً لحديث عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ فَسَأَلَهُ عَنْ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ (اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ)رواه النسائي وهو صحيح 0

3-إذا كنت قادراً على ظلم الناس وأذيتهم فتذكر قدرة الله عليك فاتق

الله فيهم وراقب الله في حركاتك وسكناتك ومعاملتك واعلم أنك ضعيف جداً فانتبه لما يلي:-

أ-احذر –لا تكن ممن آذنه الله بالحرب ولا تبارز الله بالحرب فإنك سوف تهزم أيها الضعيف ومن محاربة الله –معاداة أولياء الله وفي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ**)رواه البخاري.

ب-لا تأكل الربا وتتعامل به فتكون ممن آذنهم الله بالحرب فتهزم وتخسأ وقد قال(**فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**) [البقرة : 279] 0

ج-احذر من محاربة الله ورسوله لحديث أَبِي قِلَابَةَ (**أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرُوا وَذَكَرُوا فَقَالُوا وَقَالُوا قَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي قِلَابَةَ وَهْوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَوْ قَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ قُلْتُ مَا عَلِمْتُ نَفْسًا حَلَّ قَتْلُهَا فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ بِكَذَا وَكَذَا قُلْتُ إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ قَالَ قَدِمَ قَوْمٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمُوهُ فَقَالُوا قَدْ اسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ فَقَالَ هَذِهِ نَعَمٌ لَنَا تَخْرُجُ فَاخْرُجُوا فِيهَا فَاشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَخَرَجُوا فِيهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْطَأُ مِنْ هَؤُلَاءِ قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ تَتَّهِمُنِي**)رواه البخاري 0

د-احذر من محاربة الله بنشر الفساد في الأرض عن طريق القنوات الفضائية وفي نشر المحرمات فإنك والله لن تصلح إذا فعلت ذلك وعليك أن تعي أنك العبد الضعيف وأن الله هو القادر القوي -من أنت أيها العبد الضعيف حتى تحارب الله وتعرض نفسك للفشل والهلاك والخسة والهوان والذل في الدنيا والآخرة فتب إلى الله عز وجل 0

□□□□□□ □□□□□ □□□ □□□ □□□

(المقدم والمؤخر)

من أسماء الله الحسنى (المقدم) و (المؤخر) كما في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ(**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ حديث صحيح البخاري أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**)رواه البخاري 0ومن صفاته أنه يقدم من شاء ويؤخر من شاء 0

- والله □ هو المقدم لما شاء في الخلق أو في الفضل وغير ذلك 0
- فيا أيها العبد:-

1-توكل على الله □فإن الأمر كله لله فهو الذي يقدم من شاء ويؤخر من شاء ولا يستطيع أحد أن يقدم ما أخره الله أو يؤخر ما قدمه الله كما في الحديث السابق(**أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**)رواه البخاري

2-تقدم إلى فعل الخيرات وطاعة الله عز وجل مسارعاً إليها ولا تتأخر

عن الطاعة بل جد واجتهد واستعن بالله واترك الكسل وشمر إلى ربـك مـا دام في العمـر فسـحة وكن ممن صـلحت نيتـه وقـويت ارادتـه في التقـدم إلى الطاعـات وقـد قـال (**إِنَّهَا لَإِحْـدَى الْكُبَـرِ (35) نَـذِيرًا لِلْبَشَرِ (36) لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ** (37) [المـدثر : 35 - 37]0

3-أيها الرجل تقدم في كـل سـبيل من سـبل الخـير لتكمـل لحـديث أَبِي مُوسَـى رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**كَمَلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا آسِـيَةُ امْـرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَمَـرْيَمُ بِنْتُ عِمْـرَانَ وَإِنَّ فَضْـلَ عَائِشَـةَ عَلَى النِّسَـاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيـدِ عَلَى سَـائِرِ الطَّعَـامِ**)رواه الشـيخان-الا فشـمر عن ساعد الجد في طرق الخير والعمل الصالح من العلم والهـدى والنوافـل بعد القيام بالواجبات 0

4-إذا صليت فسبح الله خلف الصـلاة -33- واحمـد اللـه -33-وكـبر اللـه 34 أو سبح واحمد وكبر -33- وأكمل المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه لحـديث أَبِي ذَرٍّ قَـالَ(**قُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ سَـبَقَنَا أَصْـحَابُ الْأَمْـوَالِ وَالـدُّثُورِ سَـبْقًا بَيِّنًـا يُصَـلُّونَ وَيَصُـومُونَ كَمَـا نُصَـلِّي وَنَصُومُ وَعِنْدَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَـدَّقُونَ بِهَـا وَلَيْسَـتْ عِنْـدَنَا أَمْـوَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِـرُكَ بِعَمَـلٍ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَفُتَّ مَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ إِلَّا أَحَـدًا أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ تُسَبِّحُ خِلَافَ كُـلِّ صَـلَاةٍ ثَلَاثًـا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَـدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**)رواه أحمد -ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ(**جَـاءَ الْفُقَـرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْـلُ الـدُّثُورِ مِنْ الْأَمْـوَالِ بِالـدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَـلُّونَ كَمَـا نُصَـلِّي وَيَصُـومُونَ كَمَـا نَصُـومُ وَلَهُمْ فَضْـلٌ مِنْ أَمْـوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَـا وَيَعْتَمِـرُونَ وَيُجَاهِـدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْـرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْـهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُـلِّ صَـلَاةٍ ثَلَاثًـا وَثَلَاثِينَ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًـا وَثَلَاثِينَ فَـرَجَعْتُ إِلَيْـهِ فَقَـالَ تَقُولُ سُـبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَـرُ حَتَّى يَكُـونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**)رواه البخاري 0

5- من خير الأعمـال وأزكاهـا عنـد اللـه مـا ورد في حـديث أَبِي الـدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ (**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَـا عِنْـدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعِهَـا فِي دَرَجَـاتِكُمْ وَخَيْـرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ ذِكْـرُ اللَّهِ**

تَعَالَى)رواه الترمذي 0
6-إذا صليت الفريضة وأردت أن تصلي النافلة التي بعدها فتقدم عن مكان صلاتك الفريضة أوتأخر عن يمينك أو عن شمالك لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ قَالَ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ زَادَ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ فِي الصَّلَاةِ يَعْنِي فِي السُّبْحَةِ**)رواه أبو داود-ولحديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي مُقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةَ حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ**)رواه ابن ماجه وهوصحيح 0
7-إذا صليت فادع الله ﷻفي آخر صلاتك بما ورد في حديث عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيه (**ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**)رواه مسلم 0

[illegible]

(الجامع)

إن مما جاء في كتاب الله أن الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه كما قال ﷻ(**رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**) [آل عمران : 9] فالله سوف يجمع الناس في يوم القيامة لمحاسبتهم ومجازاتهم 0

- فيا أيها العبد:-

1-استعد ليوم (القيامة) يوم الجمع للجزاء والحساب وحقق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وذلك بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ لحديث أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنْ**

ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ لِي ارْفَعْ مُحَمَّدُ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمْ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنْ الْخَيْرِ ذَرَّةً)رواه الشيخان 0

2-تفكر في يوم القيامة الذي انذر به النبي وقال فيه(**فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ**) [الشورى : 7]واجتهد من الآن في فكاك رقبتك ونجاة نفسك لحديث أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَوْ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**)رواه مسلم 0

3-اجعل يوم القيامة على البال لحديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ(**كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**)رواه البخاري فهل تقول هذا الذكر إذا استيقظت من نومك فتذكر النشور مجتهداً في العمل لذلك اليوم ساعياً في طلب

النجاة لحديث أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَا النَّجَاءَ فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمْ الْجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ**)رواه البخاري 0

(ذو الفضل العظيم)

إن الله ذو فضل على العالمين وعلى الناس وله الفضل قال (**وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ**)[البقرة : 251] وقال تعالى: **"والله ذو الفضل العظيم"** وقال (**وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ**) [يوسف : 38] كما إن الله عزيز ذو انتقام وهو منتقم من المجرمين كما قال (**إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)** [السجدة : 22] 0

- فيا أيها العبد:-

1-اعرف فضل الله عليك وكرمه وجوده وهباته التي لا تعد ولا تحصى واعظم الفضل أن هداك للإيمان وترك الشرك بالله فهل تحافظ على هذا الفضل وتعيش عابداً لله موحداً له متجنباً الشرك قليله وكثيره كبيره وصغيره مخلصاً لله في عبادته متبعاً رسول الله في كل حياتك ولا تأبى من ذلك لتحصل على الفوز العظيم بدخول الجنة لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ**

الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى)رواه البخاري 0

2-إذا علمت فضل الله عليك في كل لحظة من لحظات حياتك فاستغل حياتك في طاعة ربك واعلم انك مسئول عن حياتك لحديث ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**)رواه الترمذي وهو صحيح 0

3-ابذل وتصدق مما تفضل الله به عليك من المال والخير لأنه من فضل الله عليك لحديث شَدَّادٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَأَنْ تُمْسِكَهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى**)رواه مسلم 0

4-إذا علمت أن الله ينتقم من المجرمين فاحذر من الاجرام بكل أنواعه وأساليبه واحذر من نقمة الله –ممن اجرم –واعلم أن الله يغار كما في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ**) رواه مسلم –فاحذر من الذنوب والمعاصي وكن غيوراً الغيرة المشروعة 0

□□□ □□□ □ □□□□□□ □□□□□□□□□□

(الـرحيـم)

من أسماء الله الحسنى (الرحيم) قال (**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) [الفاتحة : 3] والله رحيم بالمؤمنين كما قال)**وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا**) [الأحزاب : 43]وهو رحيم بالناس كما قال (**اِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ**) [البقرة : 143]ومن صفاته الرحمة وأنه يرحم عباده المؤمنين كما قال (**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**) [الإسراء : 24]0

والله رحيم بعباده المؤمنين في الدنيا والآخرة وله الرحمة العامة بالخلق كلهم 0

- فيا أيها العبد:-

1-تخلق بصفة الرحمة فكن رحيماً بنفسك بالزامها بطاعة الله والقيام بامره وامر رسوله ولا تهلك نفسك بالذنوب والمعاصي وكذلك لا تفعل ما يضر بنفسك وقد قال(**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا**) [النساء : 29]0

2-ارحم عباد الله وكن من الراحمين الذين يرحمهم الله لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**)رواه أبو داود وهو صحيح 0

3-كن رحيماً بالمؤمنين وحتى بالحيوان وبالعيال وبالصغار وقد قال عن رسوله (بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)[التوبة : 128] ولحديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ**)رواه أحمد وصححه الألباني –رحمه الله-0

4-اعلم أنك إذا وقعت في المعصية أو مرضت أو غير ذلك وأقبلت على الله مستغفراً تائباً عائداً إليه فإن الله يرحمك لأنه رحيم بعباده لحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (**أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا**)رواه مسلم 0

5-ابذل الاسباب التي تحصل بها رحمة الله ومنها:-

أ-إحسن إلى الخلق وإلى نفسك بفعل الخيرات وقد قال(**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**) [الأعراف : 56]0

ب-كن سمح البيع والشراء والقضاء والاقتضاء لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى**)رواه البخاري 0

ج-إذا قرىء القرآن فاستمع له وانصت وقد قال(**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) [الأعراف : 204]وإذا سمعت الإمام يقرأ في الصلاة فاستمع لقراءته منصتاً واستفد منها علماً وتطبيقاً 0

د-قل كلاماً تستفيد منه خيراً في الدنيا والآخرة أو اسكت فتسلم لحديث الحسن ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (**رحم الله عبدا تكلم فغنم ، أو سكت فسلم**)رواه البيهقي في الشعب وحسنه الالباني –رحمه الله-0

هـ-صل أربع ركعات قبل صلاة العصر لحديث ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا**)رواه أبو داود وهو حسن 0

و-قم متهجداً من الليل وايقظ زوجتك للتهجد ولتقم المراة للتهجد وتوقظ زوجها لذلك فإن أبى الزوج أو الزوجة فلينضح في وجهه الماء

بمحبة وود لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ**) رواه أبو داود وهو صحيح 0

ز-ادع الله أن يرحمك وأن يرحم والديك قال (**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**) [الإسراء : 24]وقد علمنا (**وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) [البقرة : 286]0

ح-اتق الله في أمورك كلها واد زكاة مالك وحقق الإيمان بآيات الله ومتابعة رسول الله بالقيام بأوامره وترك نواهيه ليكتب الله لك رحمته كما قال (**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157)** [الأعراف : 156 ، 157]0

ط-اسأل الله الجنة فإنها رحمة الله التي يرحم بها من يشاء لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَحَاجَّتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتْ النَّارُ أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتْ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ **قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي** وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا)رواه الشيخان 0

(الظاهر -الباطن)

من أسماء الله الحسنى (الظاهر) ومن اسمائه (الباطن) كما قال (**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) [الحديد : 3] ومن صفاته الظهور –العلو فليس فوقه شيء وأما الباطن فليس دونه شيء 0

والله هو كما قال (**اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ**)رواه مسلم -

- فيا أيها العبد:-

1-إذا أخذت مضجعك فقل ما ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنْ الْفَقْرِ**)رواه الترمذي

2-اعلم أن الله هو الظاهر العالي على خلقه وفضله عليك سابق وأن خيره إليك نازل وأنك محتاج إليه في حياتك فتوجه إليه بالعباده ووحده دون سواه واحمده واشكره لأن كل خير عندك فهو ابتداء من الله والمنة له عليك حتى تلقاه فأحسن عبادته لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ وفيه(**قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**)رواه مسلم-بل وامدد يديك رافعاً لها إلى الله في حاجاتك فإنه لا يردها صفراً0

3-إذا علمت أن الله هو الباطن فليس دونه شيء وأنه قريب مطلع على ما في نفسك وعلى سرك وعلى ما هو أخفى من السر فاصلح سريرتك ونق ارادتك واخلص في عملك وقولك في كل وقت وفي أي مكان لقوله (**اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ**)رواه الترمذي وخف على نفسك من الرياء لحديث مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ قَالُوا وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً**) رواه أحمد وهو صحيح 0

4-إذا حصل للعبد شيء من الوسوسة في دين الله فليقرأ قوله (**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) [الحديد : 3] سنن - (13 / 312)لحديث أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ(**مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ فَقَالَ لِي أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ قَالَ وَضَحِكَ قَالَ مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ قَالَ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلْ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ }الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ {**

هُـوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِـرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَـاطِنُ وَهُـوَ بِكُـلِّ شَـيْءٍ عَلِيمٌ
})رواه أبو داود وهو حسن 0

(فـعال لمـا يريد)

مما جاء في كتاب الله أنه (**فَعَّالٌ لِمَا يُرِيـدُ**) [هـود : 107] كمـا قال (**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيـدُ (16)**)) [الـبروج : 15 -ـ 17]وقـال (**إِنَّمَـا أَمْـرُهُ إِذَا أَرَادَ شَـيْئًا أَنْ يَقُـولَ لَـهُ كُنْ فَيَكُونُ**) [يس : 82] 0

واللـه يفعـل مـا يشـاء كمـا قـال (**وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَـا يَشَـاءُ**) [إبراهيم : 27] 0

- فيا أيها العبد:-

1-لا تقل يارب لماذا خلقت هذا واعطيت فلاناً ومنعت فلانـاً وهـديت فلاناً واضللت فلاناً ونحو ذلك وقد قال **(لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ**)[الأنبياء : 23]0

2-اعلم أن الله إذا قدر عليك شيئاً من المصائب كالمرض والفقــر وموت القريب ونحو ذلك فإن ذلك لحكمـة يعلمهـا سـبحانه وإنمـا الـذي يشرع لك:-

أ-يجب عليك الصبر وعدم الجزع وأن لا تـتسخط وقدقال(**يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا اصْـبِرُوا وَصَـابِرُوا وَرَابِطُـوا وَاتَّقُـوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)** [آل عمران : 200]لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (**مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْـرٍ فَقَـالَ**

اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى)رواه الشيخان 0

ب-يسن لك الاسترجاع (إنا لله وإنا إليه راجعون)وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ(**سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ{ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ }اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ فَقَالَ أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ)**رواه مسلم 0

ج-يسن لك الدعاء محتسباً بما ورد في حديث أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ (**دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ)**رواه مسلم 0

د-يسن أن تحمد الله لحديث أَبِي سِنَانٍ قَالَ (**دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا وَأَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا سِنَانٍ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ**)رواه الترمذي 0

هـ-يسن الدعاء للميت المسلم بما يلي:-إن كانت المصيبة موتاً – لحديث أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ (**دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ)رواه مسلم 0

3-قم بما أمرك الله به وأمرك به رسوله وانته عما نهاك عنه الله أو نهاك عنه رسوله مسلماً لله راضياً بما شرعه غير متبرم ولا كاره بل محب لدينه وطاعته –لا تختار إلا ما شرعه ولا ترضى إلا ما حكم به لقوله(**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا**) [الأحزاب : 36]وعليك أن تقوم بما أمر الله ورسوله حسب الاستطاعة وأما ما نهاك عنه فيجب عنه الانتهاء لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ ثُمَّ قَالَ ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ **فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ**)رواه مسلم 0 وعند النسائي (**وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ**)وهو صحيح 0 وقد قال(**فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**) [التغابن : 16] 0

4-اعلم أن ما اصابك من المصائب ففيه خير للمؤمن وقد يكره العبد أموراً وفيها خير له وقد يحب أموراً وفيها شر له كما قال (**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**) [البقرة : 216] ولحديث أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ**)رواه مسلم 0

(القابض)

من اسماء الله الحسنى (القابض) ومن اسمائه الحسنى (الباسط) ومن اسمائه الحسنى (المسعر) لحديث أَنَسٍ قال: قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ(**غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وَإِنِّي**

لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ)رواه أبو داود وهو صحيح-ومن صفاته تعالى أنه يقبض ويبسط ويسعر كما قال (**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**) [البقرة : 245]0

والله , هو الذي يسعر ويقتر على من يشاء بالتضييق ويوسع على من يشاء لحكمة يعلمها كما قال **(إنه هو الحكيم العليم)** .

- فيا أيها العبد:-

1-إذا علمت أن الله هو القابض الباسط فتوكل على الله واقنع بما قسم الله لك من الرزق والصحة والمال والولد ونحو ذلك لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرُزِقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ**)رواه مسلم 0

2-إذا كان رزقك ضيقاً فذلك لحكمة من الله بل قد يكون بسط الرزق لك فيه ضرر عليك بأن تطغى وقد قال(**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ**) [الشورى : 27] وقال(**كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (7)**)[العلق : 6 ، 7]وقال(**وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**) [البقرة : 216]فإذا وعيت هذا فعش مطمئن القلب مرتاح البال غير مسيء الظن بربك بل تحمده وتشكره وترضى بقضائه في ذلك 0

3-إذا رأيت من يعطيه الله من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معصية الله فهذا استدراج لحديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ{ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ }**) رواه أحمد 0

4-انفق مما اعطاك الله عز وجل في طاعة الله ولا تجعلها في معصية الله واحذر من الاسراف ومن التقتير وكن وسطاً في ذلك كما قال(**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا**) [الإسراء : 29] ولحديث عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ مَخِيلَةٍ وَلَا سَرَفٍ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُرَى نِعْمَتُهُ عَلَى عَبْدِهِ**)رواه أحمد وهو حسن 0

5-إذا كنت ذا مال قليل فكن غني النفس لأن الغنى ليس كثرة

المال والمتاع لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ)رواه الشيخان 0

6-قم بفعل المعروف حتى وإن كان قليلاً ولا تحقر شيئاً منه وابسط وجهك لاخيك المسلم لحديث أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ**)رواه مسلم –ولحديث أَبُو جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيُّ قَالَ (**أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ قَالَ لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنْ الْخُيَلَاءِ وَالْخُيَلَاءُ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ**)رواه أحمد وهو صحيح 0

7-لا تحتكر ما يحتاجه المسلمون من طعام وغيره لحديث مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ**)رواه مسلم 0

(الحفي)

مما جاء في كتاب الله ما قاله عن إبراهيم أنه قال لأبيه (**قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا**) [مريم : 47] وقد ذكر بعض أهل العلم أن معناه لطيفاً يجيب دعائي إذا دعوته 0

والله لطيف بعباده يجيب دعوة الداعي إذا دعاه 0

فيا أيها العبد:-

1-كن حفياً معتنياً بالحجر الأسود إذا طفت بالبيت في حج أو عمـرة أو طواف مسنون ونحو ذلك فقبـل الحجـر والتزمـه واجعـل ذلـك محـل عنايتك لحديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ (رَأَيْتُ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ وَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا)رواه مسلم 0

2-اسال الله أن يتقبل دعاءك في طلب حاجاتك وقـد روى ابن ابي شيبة في مصنفه أن من دعـاء علي : اللهم كن لي بـراً رؤفـاً رحيمـاً بحاجتي حفياً0

3-كن مهتماً بكل ما ينفعك في الدنيا وعند الله في الآخـرة لحـديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ (**الْمُؤْمِنُ الْقَـوِيُّ خَيْـرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُـؤْمِنِ الضَّـعِيفِ وَفِي كُـلٍّ خَيْـرٌ احْـرِصْ عَلَى مَـا يَنْفَعُـكَ وَاسْـتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَـزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَـذَا وَكَـذَا وَلَكِنْ قُـلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَـا شَـاءَ فَعَـلَ فَـإِنَّ لَـوْ تَفْتَحُ عَمَـلَ الشَّـيْطَانِ**)رواه مسلم- اجتهد في كل ما ينفعك وابذل الاسباب وكن حريصاً مهتماً بـذلك تاركاً الكسل 0

4-اعلم أن اللـه يجيب دعـوة الـداعي إذا دعـاه لكن هـل أنت داع لربك ؟ادع الله عز وجل واسـال اللـه كـل مـا تحتاجـه من خـيري الـدنيا والآخـرة وتـذكر هـذه الآيـة(**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُـونِي أَسْـتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْـتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَـادَتِي سَـيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِـرِينَ**) [غافر : 60]0

5-ليكن عندك نوع من الحفاوة بمن يأتيك أو يقوم معك أو يصافحك أو يناجيك أو تقضي حاجته ونحوهم لحديث أنس (أن رسول الله كـان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معـه قـام معـه فلم ينصـرف حـتى يكـون الرجل هو الذي ينصرف عنه و إذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الـذي يـنزع يـده منـه و إذا لقي أحدا من أصحابه فتناول أذنه ناوله إياهـا ثم لم ينزعهـا حـتى يكـون الرجل هو الذي ينزعها عنه)حسنه الألباني –رحمه الله-ولحديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ (**كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِـرُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ اللَّغْوَ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ الْحَاجَةَ**)رواه النسـائي -ولحديث قَزَعَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ لَـهُ فَقَـالَ تَعَـالَ حَتَّى أُوَدِّعَـكَ كَمَـا وَدَّعَنِي رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ (**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**)رواه أحمد وهو صحيح 0

[illegible]

(الـــــرزاق)

من اسماء الله الحسنى(الرزاق) كماقال (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) [الذاريات : 58] ولحديث أَنَسٍ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلَا السِّعْرُ فَسَعِّرْ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ**) رواه أبو داود وهو صحيح 0-وهو سبحانه خير الرازقين كما قال (**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ**) [الجمعة : 11]ومن صفاته أنه يرزق عباده كماقال(**وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم**) [العنكبوت : 60] 0

والله هو الرزاق لكل نفس ولعباده كلهم المتكفل برزقهم جميعهم مؤمنهم وكافرهم 0

- فيا أيها العبد:-

1-إذا علمت أن الله هو الذي يرزقك فاحبه حتى يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**) رواه الشيخان –وتوكل عليه0 في رزقك لحديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**)رواه الترمذي وهو صحيح 0

2-اطلب الحلال من الرزق وتجنب الحرام والمشتبه لحديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ)رواه ابن ماجه وهو صحيح-ولحديث النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (**الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**)رواه البخاري 0

3-اسال الله أن يصلح لك دينك ودنياك وآخرتك وادع الله بما ورد في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ(**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ**

الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ)رواه مسلم 0

4-اسال الله أن يبارك في رزقك لحديث أن رَجُلًا مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ رَمَقَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ(**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي**)رواه أحمد وهو حسن 0

5-استعذ بالله من نفس لا تشبع لحديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ(**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**)رواه مسلم 0

6-استعذ بالله من الفقر والقلة لحديث عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ (**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ عَبَّاسٌ فِيهِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي فَتَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**) رواه أبو داود وعند أبي داود عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ(**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**)وهو صحيح 0

7-استعذ بالله من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر لحديث عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ(**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنْ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ**)رواه البخاري وغيره 0

8-حقق تقوى الله –القيام بالواجبـات وتـرك المحرمـات-أو زد على ذلـك بالقيـام بالنوافـل وتـرك المكروهـات فقـدقال (**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَـهُ مَخْرَجًـا - وَيَرْزُقْـهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِـبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**)[الطلاق : 2 ، 3]0

9- اسال الله أن يرزقك العلم النافع والعمل الصـالح والهـدى وفهم القرآن والسنة والتوفيق لكل خير واسال الله كل خير واستعذ باللــه من كل شر ومن دعائه ما ورد في حديث ابن مسعود رضي اللــه عنــه ، عن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـه كـان يـدعو : (اللهم احفظـني بالإسلام قائما ، واحفظني بالإسلام قاعدا ، واحفظـني بالإسـلام راقـدا ، ولا تشـمت بي عـدوا حاسـدا ، واللهم إني أسـألك من كـل خـير خزائنـه بيدك ، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك) رواه الحـاكم « هـذا حـديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه »0

10-إذا كنت من أصحاب الأموال أو الغنى فاحذر من الطغيان وانتبه قـــال (**كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَـــانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَآهُ اسْـــتَغْنَى (7)**) [العلق : 6 ، 7]وانفق من هذا الغنى في وجوه الخير واجعل لك صدقة جارية –وقفـاً-ليأتيـك أجـره بعـد المـوت ولا ينقطـع عملـك لحـديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ (**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَـانُ انْقَطَعَ عَنْـهُ عَمَلُـهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَـةٍ إِلَّا مِنْ صَـدَقَةٍ جَارِيَـةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**)رواه مسلم 0

(له الأسماء الحسنى)

إن لله الأسماء الحسنى والصفات العلا وقد قال ﷻ(**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**) [الأعراف : 180]) اسماء الله كلها حسنى –بلغت في الحسن غايته-

- فيا أيها العبد:-

1-اعرف ربك ﷻ وادرس اسماء الله وصفاته أو بعضها وقد قال ﷻ(**وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ**) [البقرة : 235]وقالﷻ(**لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا**) [الطلاق : 12]0

2-ادع الله باسمائه وقد قالﷻ(**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**) [الأعراف : 180])0

3- ولحديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ { أَحْصَيْنَاهُ }حَفِظْنَاهُ)رواه البخاري فإذا تيسر لك ذلك فافعل وهذا كما يلي :-

أ-احفظها -99- فقد قال ﷺ (مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)رواه البخاري 0

ب-افهم معانيها على حسب استطاعتك 0

ج-ادع الله ﷻ بها وتخلق بما يشرع التخلق به منها واترك ما لا يشرع التخلق به منها وليكن لها أثر في حياتك 0

4-استعذ في صلاتك –في السجود- برضا الله من سخطه وبمعافاته من عقوبته وبه منه لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ (**فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**)رواه مسلم 0

5-اعلم أن اسماء الله ليست محصورة وإذا اصابك الهم والحزن فقل ما ورد في حديث عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ**

مَكَانَهُ فَرَجًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُـولَ اللَّهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَـا فَقَـالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا)رواه أحمد وهو صحيح 0

6-مـا جـاء عن النـبي من الأدعيـة ممـا حث عليـه أو فعلـه أو في القرآن الكريم فاحرص عليها بأن تدعوا الله بها ومنهـا حـديث أَنَسٍ قَـالَ (**كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَـا آتِنَـا فِي الـدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَـنَةً وَقِنَـا عَـذَابَ النَّارِ**)رواه البخاري –ومنها - يا مقلب القلوب-لحديث أَنَسٍ قَالَ(**كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِـرُ أَنْ يَقُـولَ يَـا مُقَلِّبَ الْقُلُـوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُـولَ اللَّهِ آمَنَّا بِـكَ وَبِمَـا جِئْتَ بِـهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ**)رواه الترمذي 0

[illegible]

(الأسماء الحسنى توقيفية)

1-اعلم أن اسماء الله وصفاته توقيفية –إنما تُعلم من الكتاب والسنة الصحيحة-فنثبت لله ما اثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ من الاسماء والصفات وننفي عنه ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ إثباتاً بلا تمثيل ونفياً بلا تعطيل كما قال ﷻ(**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**) [الشورى : 11]0

ب-اعلم أن اسماء الله ليست محصورة لحديث عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ **أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ** أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجِلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا)رواه أحمد وهو صحيح 0

ج-اكثر من قراءة القرآن فإنه كلام الله ﷻوتفقه فيه لحديث مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ (**سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ**)رواه البخاري 0

د-اعلم أنه يشتق لله من كل اسم صفة ولا يشتق من كل صفة اسم فاسم(الرحيم)يشتق له صفة الرحمة –وأما صفة الغضب فلا يشتق له منها اسم فلا يقال الغاضب 0

هـ- كل ما كان من صفات الله يشرع التخلق به فتخلق به كالرحمة والعفو والكرم وما كان من صفات الله مما يحرم التخلق به كالكبر والجبروت فلا تتخلق به 0

و-ادع الله باسمه الاعظم لحديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ (اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطه)رواه ابن ماجه -وعند أبي داود عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (**اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ{ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ } وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ{ الم اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }**)وهو حسن 0

ز-إذا قرأت في كتاب الله أو في سنة رسول الله ﷺ اسماً من اسماء الله أو صفة من صفاته مما يدل على العزة والجبروت والانتقام من

اعدائه فاحذر من معصيته والاعـراض عنـه وخـف منـه ومن عذابـه
وإذا قرأت اسماً أو صفة مما يـدل على الرحمـة والرأفـة والمغفـرة ونحوها فاقبل على طاعته محبة له وطمعـاً في ثوابـه ورغبـة في مـا عنده –اجمع بين الخوف والمحبة والرجاء-

في مغرب 20-3-1431هـ